ما فكرت فيه و أنا أشاهد لوحة من مسرحية الأجواد

القبس

آخر حوار
مع الأديبة
جنات بومنجل

سياسية ثقافية رقمية، العدد: 84 مارس 2026

تأنيث الصحافة العمومية

أسلوب جديد في إدارة الإعلام الرسمي

سمية الغنوشي تكتب عن:

الإسلام الديمقراطي و الإسلام التسلطي

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

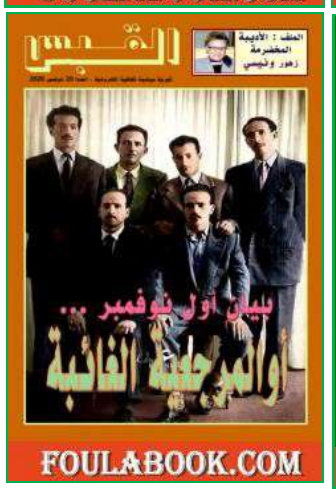

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

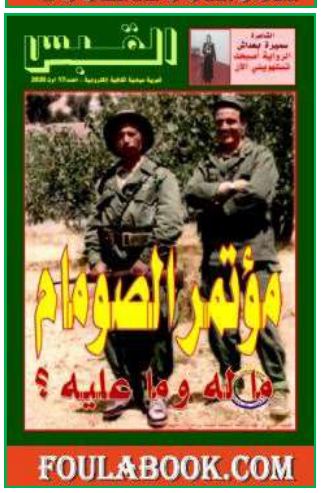

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

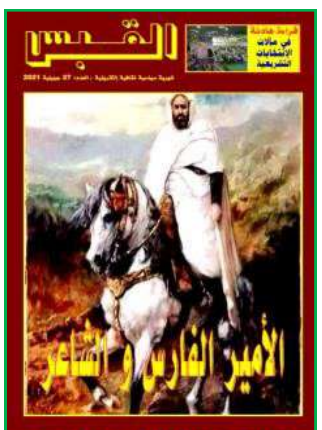

FOULABOOK.COM

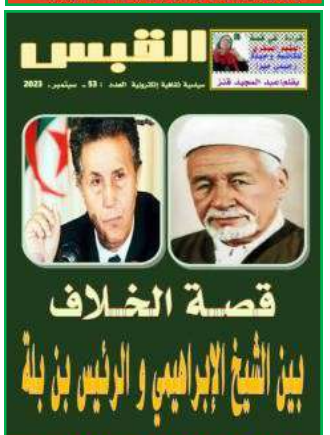

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

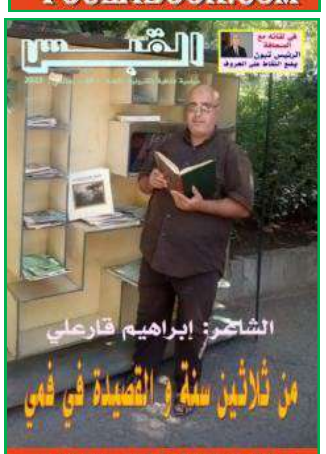

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

رمضان في مدينة القدس

أجواء روحانية عالية رغم الإحتلال

رمضان في القدس، هو حدث سنوي ينتظره أهالي مدينة القدس بهدف العبادة وتجديد النوايا والعادات الحياتية والدينية وينتظره الأطفال للاستمتاع بتجربة الصيام والصلاة كما الكبار ورائحة الكعك والقطايف التي تفوح في كل مكان،

بالإضافة إلى التجهيز لزينة شهر رمضان والتي في العادة تكون أضواء كهربائية بألوان وأشكال تعكس روح الشهر مثل الفوانيس إلا أن الزينة هي ما يتجهز فيها الناس من بداية شهر شعبان، فتكون المدينة على قمة الاستعداد الجمالية في منتصف شعبان منتظرين رؤية هلال شهر رمضان حيث العبادات وصلاة التراويح والموائد داخل المسجد الأقصى مما يملأ المرمضان في

باب العمود

" أصبحت زينة رمضان والأعياد والمناسبات الدينية من أهم الطقوس لدى المقدسيين، ولها رسائل متعددة أهمها إظهار هوية المدينة الإسلامية والفلسطينية العربية وإظهار حالة الفرح والسرور بين المقدسيين والوافدين إلى المسجد الأقصى" قالها التاجر في منطقه باب العامود عصام جوده .

حارة باب حطة

باب حطة

تعتبر حارة باب حطة من اشهر حارات البلدة القديمة وهي طريق اغلب المصلين للوصول الى المسجد الاقصى فالتجهيزات لتزيين الحارة تكون كما كل عام بنشاط وبشكل تطوعي من أهالي وشباب وأطفال الحي الذين ينتظرون هذا الشهر بشغف كل عام . وبهذا الخصوص قال

مدفعية صوتية لحظة مغيب الشمس معلنا فك الصوم خلال شهر رمضان.

شكّل مدفع رمضان جزء من الثقافة العربية في البلاد حيث كان له طقوسه الخاصة التي تجاوزت في الكثير من الأحيان غاياتها الدينيّة والاجتماعيّة لأهداف سياسيّة. المقال يستعرض تقاليد وطقوس مدفع رمضان في البلاد.

بغضّ النظر عن أصل منشأ مدفع رمضان الحقيقيّ وتعدّد الروايات حول ذلك، أنّه قد استخدم بشكل منتظم منذ فترة محمد علي باشا أي قبل أكثر من مائة وخمسين عاما، حيث كان التحول المهم في تلك الفترة في إعلان بدء الصوم وانتهاءه، خاصة في فترة لم يكن فيها بعد كهرباء، ولا تلفاز، ولا مذياع ولا تواصل تكنولوجي.

اليو م الذي تحييه القدس في رمضان

البلدة القديمة

تملا أجواء احتفالية شوارع البلدة القديمة وجميع أحياء القدس وذلك لاستقبال بداية شهر رمضان الذي يمثل أحد أهم المناسبات الإسلامية في السنة إلى جانب عيد الفطروعيد الاضحى هذا ويتم تزيين باب العامود بزينه رمضان الى جانب توزيع عدد من التجار الحلوى بشكل مجاني.

منطقه باب العامود

يحرص المقدسيون على زينتها لكونها بوابة البلدة القديمة عبر طريق الواد وخان الزيت وسوق القطانين ومنطقة باب المجلس وباب السلسلة وبقية أبواب المسجد الأقصى.

سامر خليل المتحدث الرسمي باسم لجنة شباب واهالي حي باب حطة: " إن زينة رمضان التي تبدأ من مداخل البلدة القديمة تحمل في كل عام رسالة ورؤية معينة "ان المدينة المقدسة حزينة تعيش ظروف غير طبيعية فهي تعاني وتنزف، لكن برغم ذلك نحن صامدون محافظون على هويتنا ومساجدنا وكنائسنا رغم كل ما تمر فيه البلدة القديمة من صعوبات".

مدفع رمضان

المقالة الرئيسة: مدفع رمضان في القدس

هو مدفع يستخدم للاعلان عن موعد الإفطار وإخبار العامة عن هذا الموعد. وهو تقليد متبع في العديد من الدول الإسلامية بحيث يقوم جيش البلد بإطلاق قذيفة

كل عام

تحيي عدد من الدول العربية والإسلامية يوم القدس في الجمعة الأخير ة من شهر رمضان وهو يوم يُعبِّر عن التضامن مع القضية الفلسطينية وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وتحديداً الحق في إقامة دولتهم وعاصمتها القدس الشرقية.

وتتصادف الجمعة الأخيرة من شهر رمضان مع ليلة القدر التي يحييها الفلسطينيون مساء الـ 26 من شهر رمضان.

يذكر أن هذه الليلة هي الليلة الوحيدة من كل أيام السنة التي تفتح فيها أبواب المسجد الأقصى على مدار الساعة.

ظـــلال

مارس ... شهر الشهداء و الإنتصارات و الرحمات

يصدر هذا العدد رقم 84 من مجلة القبس الشهرية السياسية الثقافية الرقمية، و هي تقترب من عامها الثامن، في الشهر القادم بحول الله، و نحن نستقبل شهر مارس العظيم ، شهر الشهداء و الأبطال و الإنتصارات، الذي تزامن هذه السنة مع شهر رمضان الكريم، شهر الإيمان و الرحمات و الإنتصارات و أيضا، و في هذا الشهر العظيم هنالك العديد من المحطات التاريخية التي لابد من التوقف عندها كل عام، دون ملل لا كلل، لإستنباط العبرة و التزود بجرعة من الطاقة، و تجديد الدماء، و شحن الإرادة لإستئناف المسيرة من جديد على نفس الطريق...

في الأيام الأولى من هذا الشهر العظيم سنة 1957 ارتقت روح الشهيد العربي بن مهيدي الى بارئها، بعدما تعرض الى جلسات إستنطاق عنيفة من طرف الجلاد (أوساريس) و زبانيته، و لما استعصى عليهم افتكاك ولو النزر اليسير من المعلومات عن الثورة و الثوار، قام السفاح الجنرال (أوساريس) بنفسه بتعذيبه أشد العذاب، إنتهى بسلخ جلدة وجهه و تشويه جسده، و بغض النظر عن عودة الوعي و تأنيب الضمير و الإحساس بالندم الذي انتاب الجنرال السفاح، لما احس بقرب نهاية حياته،حيث حاول التكفير عن ذنبه بشتى الوسائل و منها الإقتراب من أخت الشهيد المجاهدة زهراء ظريف و طلب العفو و الصفح و السماح، فإن جريمة إغتيال المجاهد البطل العربي بن مهيدي بتلك الطريقة الوحشية، لا يمكن أن تمحى من ذاكرة التاريخ ، أو تنتهي صلايتها بالتقادم، و بغض النظر عن الأسباب التي أدت الى إكتشاف مجموعة المجاهد العربي بن مهيدي التي اختارت العمل الفدائي من داخل ما كان يسمى ب (الحي الأوروبي) و هو من الأحياء الراقية جدا بالعاصمة في ذلك الوقت، يبقى الرعيل الأول من سادتنا المجاهدين و الشهداء الكرام، في مرتبة عالية في الذاكرة الجماعية، و في القمة من الإحترام و التقديس و التبجيل.

في هذا الشهر العظيم نسجل كذلك إستشهاد أسد جرجرة البطل العقيد عميروش، ورفيقه العقيد لطفي، وهما في طريقهما الى تونس لحضور إجتماع هام لقيادة الثورة، حيث فاجأهم جيش العدو الفرنسي بجبال الجلفة و قضى عليهم في كمين محكم ، بعدما رصدت مخابرات العدو مرورهما بتلك المنطقة.

في هذا الشهر العظيم .. شهر مارس.. شهر الشهداء و الأبطال، تحتفل المرأة الجزائرية كبقية نساء العالم ب (اليوم العالمي للمرأة) وككل عام و كما جرت العادة تخصص مجلة القبس الرقمية عدد شهر مارس للمرأة، و تضع صفحاتها وأعمدتها و غلافها تحت تصرفها، حيث تتشرف مجلتنا الرقمية المتواضعة بنشر الكثير من المواد الصحفية المنتجة من طرف المرأة و الموجهة إليها، و بهذه المناسبة نقدم تحية و سلام الى روح الأديبة الجزائرية جنات بومنجل، إبنة سوق أهراس التي وافتها المنية قبل أيام ، ونعيد نشر آخر حوار أجري معها.

إننا في مجلة القبس السياسية الثقافية الرقمية و هي تقترب من توقيع عامها الثامن، لا يسعنا ونحن نحتفل باليوم العالمي للمرأة في شهر رمضان المبارك، شهر الرحمات و البركات، إلا أن نقف وقفة إجلال و إكرام، ونرفع القبعة إحتراما و تحية للمرأة الجزائرية في كل مكان، ومهما كان موقعها في البيت أو في العمل، و تشد على يدها و تعانقها، متمنين لها مزيدا من الإجتهاد و الإبداع و المشاركة بقوة في مسار التنمية و بناء الجزائر الجديدة، الجزائر القوية سياسيا و عسكريا و اقتصاديا، القوية برجالها و نسائها، الجزائر كما تصورها شباب أول نوفمبر، و أثبتوا حلمهم في بيان أول نوفمبر (جمهورية ديمقراطية إجتماعية ذات سيادة في إطار المبادىء الإسلامية) و قد تحقق الكثير من هذه الرؤيا و لم يبق منها الا القليل.

بقلم: عائشة عصماني (حرم رباعة)

القبس

سياسية ثقافية رقمية

تصدر عن

وكالة القبس للنشر الرقمي

ص ب: 42 أولاد موسى 35011 بومرداس

مدير النشر و التحرير

محمد رباعة

الهاتف

0662 20 73 78

البريد الإلكتروني

Email:agcelqabasdz@gmail .com

بسم الله الرحمن الرحيم

(أنظر كيف فضلنا بعضهم على بعض و للآخرة أكبر درجات و أكثر تفضيلا) الإسراء 21

(إن من أعظم العبر ما نشاهده في أحوال الخلق أمما و جماعات و أفرادا من الإختلاف الشديد، فقد إختلفت بواطنهم النفسية، كما إختلفت ظواهرهم الجسدية، و تجد أبناء الأمة الواحدة يتشابهون في تركيب أجسامهم، ثم لابد من فروق تتمايز بها شخصياتهم، ويتبع هذا الإختلاف، إختلاف في إدراكهم و تميزهم و أخلاقهم و عاداتهم في ضلالهم و هداهم ، وفي درجات الهدى و دركات الضلال، كل هذا دال على بديع صنع الخالق القدير، فمكنهم تعالى كلهم من الأسباب و إدراك العقل و حرية الإرادة، ثم فضل بينهم هذا التفضيل، فكان منهم المؤمن و الكافر، و البر و الفاجر ، و الشقي و السعيد ... فلذا أمر تعالى بالنظر في أحوال هذا للتفضيل، و كما فضل بعض خلقه على بعض في دار الإبتلاء، فضل بعضهم على بعض في دار الجزاء ، لكن التفضيل هناك أكبر، و التفاوت بين العباد أظهر في مواقف القيامة و في داري الإقامة، و يا بعد ما بين من في الجنة و من في النار، و أهل النار متفاوتون في دركاتها، و أهل الجنة متفاوتون في درجاتها) 94

(مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير 80، الإمام عبد الحميد بن باديس)

في هذا العدد

معالم: رمضان في مدينة القدس ص:3

موضوع الغلاف: تأنيث الصحافة العمومة، أسلوب جديد في إدارة الإعلام الرسمي ص:5

أبيض و أسود: رمضانيات المرأة الأوراسية ص:10

ثقافة وفنون: صحفيات يحولن المهنة الى رسالة إبداع و شفاء ص:12

لقـــــاء: آخر حوار مع الأديبة جنات بومنجل ص:16

بستان الأدب ص:21

رحلة في كتاب: قراءة في كتاب مشكلة الثقافة) د/ سامية غشير..... ص:26

حديث الروح : الإسلام الديمقراطي، و الإسلام التسلطي، سمية الغنوشي..... ص:27

تأنيث الصحافة العمومية

أسلوب جديد في إدارة الإعلام الرسمي

بقلم: محمد رباعة

بدأ مسلسل تأنيث الصحافة الورقية الجزائرية، في عهد عصابة بوتفليقة سنة 2012، و في ظل سيطرة حزب التجمع الوطني الديمقراطي بقيادة أحمد أويحي على مفاصل الحكومة، حيث جاء تعيين الصحفية أمينة دباش القيادية في حزب الأرندي، و مديرة القناة الفضائية الموجهة للمغتربين و الناطقة باللغة الفرنسية، مديرة ليومية الشعب العريقة، و لم تقتصر إستراتيجية تأنيث الإعلام الرسمي على الصحافة الورقية فقط، بل إمتدت الى بعض القنوات الفضائية .. لقد راهنت الحكومة على المرأة الصحفية لتمرير رسائلها و خطابها الرسمي الى الرأي العام.. في هذا المقال نحاول تقديم عرضا تاريخيا سريعا و تقييم موضوعي للجرائد اليومية الورقية العمومية العريقة، التي مازالت تقاوم في ظل منافسة الخواص، و الإعلام الشعبي الجديد، و تراجع المقروئية .

7 سنوات في يومية الشعب

إستمرت السيدة أمينة دباش في إدارة أم الجرائد ، يومية الشعب سبعة (7) سنوات كاملة، و هي ثاني أطول مدة يقضيها صحفي على رأس يومية ورقية عمومية، بعد الصحفي القدير الراحل، عز الدين بوكردوس، الذي ضرب الرقم القياسي في البقاء مديرا عاما ليومية وطنية (18 سنة)9 أعوام في فترة الرئيس زروال، و مثلها في فترة الرئيس بوتفليقة، و يليه الصحفي العربي ونوغي الذي مكث سنوات طويلة في يومية النصر العمومية الصادرة بمدينة قسنطينة، كصحفي ثم رئيس تحرير ثم مديرا عاما، ثم مديرا ليومية المساء.

السيدة أمينة دباش واجهت مشاكل جمة مع صحفي و عمال يومية الشعب، حيث رفضت الرضوخ لبعض مطالب نقابة المؤسسة، و دخلت معها في صراع طويل، و بسبب موقعها في حزب التجمع الوطني الديمقراطي، و قربها من الأمين العام و رئيس الحكومة أحمد أويحي، إستعصى توقيف نشاطها من على رأس يومية الشعب، حيث حاول عدة وزراء إعلام تغليب منطق نقابة المؤسسة و إعفائها من منصبها و تعيين مدير جديد لكنهم فشلوا.

الحراك الوطني يعصف بالمدير

إستمر الوضع على ما هو عليه، و بقيت السيدة دباش متربعة على عرش أقدم يومية جزائرية جريدة (الشعب) دون أن تتمكن من إحداث أي تجديد أو تطوير يذكر عليها، سواء في الشكل أو المضمون، بسبب فقدان الحرارة مع نقابة المؤسسة التي تضم بطبيعة الحال صحفيين و تقنيين و عمال بسطاء، لكن لكل أجل كتاب فجاء الحراك الوطني الذي أطاح بنظام عصابة بوتفليقة، وزج بالكثير من الوزراء و المسؤولين في السجن و على رأسهم أحمد أويحي و عبد المالك سلال، و هما اللذان كانا يتبادلان منصب رئاسة الحكومة طيلة عهدات الرئيس بوتفليقة الأخيرة، و قبل إجراء الإنتخابات الرئاسية سنة 2019 في المرحلة الإنتقالية التي قادها في الواجهة عبد القادر بن صالح، وفعليا قائد الأركان الجنرال قايد صالح رحمه الله، و في فترة وزير الإتصال حسان رابحي تم الإطاحة ب (الملكة) أمينة دباش من عرشها يومية (الشعب) أقدم، وأغنى جريدة يومية في الجزائر.

يومية النصر.. من عبد العلي فراحي الى العربي ونوغي

يومية (النصر) هي ثاني أقدم و أكبر وأغنى جريدة جزائرية، تصدر من مدينة قسنطينة باللغة العربية منذ 1 جانفي 1972، و كانت تصدر قبل ذلك من نفس المدينة منذ سنة 1963، و هي الجريدة اليومية التي أصدرها مستثمر فرنسي بداية من 27 نوفمبر 1908، و تم تأميمها في 18 سبتمبر 1963 و صدرت بعنوان (LA DEPECHE DE CONSTANTINE) أول مدير للجريدة بعد تعريبها مطلع سنة 1972 هو الصحفي عبد العلي فراحي (رحمه الله) و هو من الرعيل الأول للصحفيين الجزائريين، و أصله من مدينة أم البواقي، أحد معاقل البربر الشاوية، و تداول على إدارتها العديد من الصحفيين الجزائريين الكبار ، منهم عبد القيوم بوكعباش، و محمد الشريف عنان، الذي عرفت أثناء إدارته لها سنوات الثمانينيات فترتها الذهبية سواء كجريدة أو كمؤسسة ، حيث كانت تسحب أكثر من 100.000 نسخة في اليوم، وترتفع الكمية في شهر رمضان، و كمؤسسة أشتهرت بإصدار سلسلة جرائد أسبوعية جوارية، في كل من قسنطينة (فجر قسنطينة) وباتنة (الأوراس) و عنابة (العناب) و بسكرة (الزيبان) فكانت تجربة ناجحة و غير مسبوقة، لم تترك حتى تصل مداها و تحقق أهدافها مع الأسف، كما شهدت الجريدة في فترة إدارة الصحفي العربي ونوغي هو إبن المؤسسة، قفزة نوعية في الشكل و المضمون، و بوسائل بسيطة، وأشتهر ونوغي بكتابة عمود يومي في الصفحة الأخيرة بعنوان (الشمس و الغربال)

... تاريخ عريق

في فترة إدارة المدير العام لجريدة (النصر) العربي ونوغي، و ربما في فترة طويلة من إدارة عبد القادر طوابي، كانت الجريدة تنجز بواسطة برنامج (Logiciel) يسمى (Corel Draw) الطبعة التاسعة (9) واجهته باللغة الفرنسية، وهو عملاق و فخر الصناعة الإلكترونية الأمريكية، لكن لا أعرف إن كانت النسخة التي كانت مستعملة في يومية النصر أصلية و شرعية، أم مقرصنة، و مشكلة برنامج كورال درو، عدم توفر خطوط عربية حديثة، و يتطلب الأمر إضافة خطوط عربية حسب الذوق، و مشكلته الثانية بالنسبة للطبعة المقرصنة، أنه لا يضبط جميع الخطوط، وإنما يضبط بعض الخطوط فقط، و لا أحد يعرف الحكمة و المقاييس التي يطلبها البرنامج في الخطوط العربية، و أستطيع أن أؤكد أنه حتى سنة 2005 مازالت جريدة النصر تنجز بهذا البرنامج، و كنت أحتفظ بنسخ منها بالأسود و الأبيض، لكنها ضاعت مني مع الأسف الشديد، وأذكر أن أعمدة الجريدة و مقالاتها كانت تكتب بخط نسخ قديم رفيع للنصوص و سميك للمقدمات ، أما العناوين

التصميم و الإخراج

تعتبر يومية (النصر) الصادرة بمدينة قسنطينة تاريخيا مدرسة صحفية قائمة بذاتها.. تخرج منها الكثير من الأدباء و الكتاب و الصحفيين ... مدرسة لها أسلوبها الخاص و المتميز في التصميم و الإخراج، وقد تطورت طريقة تصميم الجريدة مع الزمن، من التصميم اليدوي في السبعينيات و كتابة العناوين بخط اليد، الى التصميم بواسطة برنامج كورال درو الأمريكي، و الذي يحتوي على إمكانيات و أدوات هائلة تساعد على التصميم الجيد، الى برنامج كوارك سبراس و هو آخر ما أنتج العقل الأمريكي الحديث من تكنولوجيا النشر، كما اعتمدت الجريدة آخر إبداعات تصميم الجرائد و المجلات و هو التقليل من الصور في الصفحة الواحدة، و زيادة حجم النص، بدل الطريقة القديمة التي كانت تعتمد على الصور الكبيرة المبهرة و قليل من النصوص، جريدة النصر مرت كذلك بعدة مراحل في مجال التبويب و

توزيع المادة الصحفية، و أنتهت الى إعتماد التبويب المعاصر للجرائد اليومية.

النصر ... بقيادة إمرأة

أنجبت مؤسسة النصر الكثير من الطاقات الصحفية النسائية، أذكر منهن السيدات (شريفة ماشطي رحمها الله، صفية بلغربي، إلهام طالب، ياسمينة جغلول التي استثمرت في الصحافة الورقية مطلع التسعينيات، و اصدرت أسبوعية نصف الدنيا المتخصصة في قضايا المرأة) و آخر من تولى إدارة مؤسسة النصر العمومية الناشرة ليومية النصر من الرجال هو السيد عبد القادر طوابي، و جاءت بعده مباشرة السيدة

نرجس كرميش، التي كانت في يوم 21 جوان 2021 على موعد مع الترقية الى أعلى منصب يحلم به أي صحفي رجلا أو إمرأة، حيث أختارتها الوصاية بناء على مقاييس موضوعية ومؤهلات واضحة وتجربة طويلة، مديرة عامة لمؤسسة النصر و مديرة النشر ليومية النصر، و هي متخرجة من معهد الصحافة تخصص صحافة مكتوبة، بدأت حياتها المهنية من يومية الأصيل التي أسسها الجنرال محمد بتشين رحمه الله، ثم أشتغلت في يومية النصر العمومية كصحفية مكلفة بتغطية الأحداث المحلية بمدينة قسنطينة و ضواحيها، و أثبتت قدرات عجيبة في العمل الصحفي بحثا و تتبعا للإخبار و تغطية و صياغة، حيث استثمرت معارفها الأكاديمية بدقة متناهية، و أثبتت مثابرة و جدية أهلتها للترقية في عدة مناصب بالتدريج من رئيسة القسم المحلي الى رئيسة تحرير، و هي حسب علمي أول سيدة صحفية تتولى منصب رئيسة تحرير يومية عمومية عريقة. الصحفية نرجس كرميش (من المحققات الكبار، كلفت لسنوات بتغطية النشاط الرئاسي و الوطني عبر كل ولايات الوطن. نشطت فوروم الجريدة وأشرفت على تكوين المتربصين. كما عالجت قضايا فساد كبرى، و حاورت أغلب الوزراء. كما كانت أول صحفية جزائرية تجري ريبورتاجا داخل العراق خلال التواجد الأمريكي)

و في فترة إدارتها للمؤسسة و الجريدة، (حافظت (النصر) على قرائها رغم موجة الرقمنة. كما نشرت عدة ملاحق أسبوعية و منها كراس الثقافة الذي يصدر منذ ما يقارب الربع قرن و يتابعه كتاب كبار، و النصر هي اول جريدة تصدر ملحقا طبيا حاورت من خلاله أهم الباحثين الجزائريين في العالم .كما أصدرت ملحقا خاصا بعالم البيئة. بالإضافة الى التحقيقات الكبرى والروبورتاجات والملفات . والقسم الرياضي، في يومية النصر ثري جدا و يمتد على عدة صفحات يومية، و يجتهد طاقمه دائما في السبق في الأخبار و الحوارات، و يعد بحق مرجعا و من المصادر الموثوقة حتى للقنوات المتخصصة، ومواكبة للتطور كانت (النصر) أول جريدة وطنية تعمل بتقنية البودكاست وصفحتها الأولى في الصحافة العمومية تحقق مشاهدات محترمة، حيث أنشأت الإدارة القسم متعدد الوسائط وأصبحت المؤسسة تنتج وثائقيات وتجري حوارات وقصصا خبرية. و من ناحية أخرى بادرت المؤسسة بفتح باب التربص لخريجي معاهد الإعلام لفترات تصل إلى ستة أشهر لمساعدتهم على اكتساب الخبرة، تم توظيف عددا منهم وهم حاليا من ينشطون القسم الرقمي.الجريدة تحصلت منذ تعيين السيدة نرجس كرميش في رئاسة التحرير على الجائزة الأولى في مسابقة جائزة رئيس الجمهورية ثلاث (3) مرات وحصلت على الجائزة الأولى في نفس المسابقة في فن التصوير الصحفي) و ربما تكون يومية النصر العمومية العريقة، من بين الجرائد النادرة التي مازالت تحتفظ بقرائها، رغم تراجع مقروئية المطبوعات الورقية نتيجة لإنتشار وسائل إتصال و ثقافة حديثة و سهلة الإستعمال، و قد لاحظت أن النسخ القليلة من الجريدة التي توزع شرق العاصمة تنفذ بسرعة، بالنظر الى تواجد الكثير من سكان شرق البلاد كبار السن الذين تعودوا من الصغر أو منذ فترة الشباب على قراءة جريدة النصر كل صباح، للإطلاع على أخبار شرق البلاد بأكثر التفاصيل، و تتبع أخبار الرياضة في مختلف الأقسام بالنسبة لهواة الرياضة، كما حافظت النصر على تقليد ثقافي سنوي، و هو مسابقة رمضان،التي تمولها مؤسسات عمومية و خاصة،وتلقى رواجا شعبيا.

الموقع الإلكتروني و النسخة الرقمية

تشرف مؤسسة النصر العمومية منذ سنوات على إدارة موقع إلكتروني، هو بمثابة النسخة الإلكترونية للجريدة، حيث يقدم نفس الأخبار المنشورة في الجريدة الورقية، و يتميز بالبساطة كغيره من المواقع الإلكترونية الأخرى، بإعتبار هذا النشاط الصحفي مازال في الجزائر و حتى في العالم في مرحلته الأولى، رغم طول مدة ظهوره كمنافس محتمل للجرائد الورقية، أما النسخة الرقمية من الجريدة ، صيغة (PDF) فهي متوفرة بالمجان و سهلة التحميل، آخر النهار أو في الليل.

الجمهورية ... الثالثة

يومية (الجمهورية) الصادرة بمدينة وهران، هي ثالث جريدة يومية عمومية، تصدر باللغة العربية، تأسست في 12 أكتوبر 1844 من طرف المعمر (Pierre Laffont) تحت عنوان (Lécho d Oran) و بعد الإستقلال تم تأميمها و أعيد نشرها بعنوان (La République) وتم تعريبها سنة 1975 في عهد الرئيس العقيد هواري بومدين، ووزير الإعلام و الثقافة د/أحمد طالب الإبراهيمي.

تداول على إدارة يومية (الجمهورية) العديد من الأسماء المعروفة في الوسط الإعلامي بغرب البلاد ، أذكر من بينهم السادة بوزيان بن عاشور، و حبيب راشدين الذي تم ترقيته من رئيس تحرير الى مدير عام.

الجمهورية في فترة الوزير لعقاب

بعد تعيينه في سبتمبر 2023 وزيرا للإتصال ، قام الوزير د/ محمد لعقاب بزيارة عمل الى ولاية وهران، تفقد خلالها المؤسسات الإعلامية العمومية، و توقف طويل بمقر يومية (الجمهورية) العريقة حيث شهد بنفسه، صحة المعلومات التي وصلت اليه بطرق مختلفة، عن حالة الإهمال الذي وصلت اليه ثالث جريدة يومية جزائرية تصدر باللغة العربية، فقرر وزير الإتصال على الفور توقيف المدير العام للجريدة، وتعيين الصحفية السيدة ليلى زرقيط، الفائزة بجائزة رئيس الجمهورية للصحفي المحترف، و هي صحفية من نفس المؤسسة كمديرة عامة لجريدة الجمهورية.

الجمهورية ... اليوم

تصدر يومية الجمهورية من مدينة وهران ب: 24 صفحة بالألوان الطبيعية، و توزع في أماكن محدودة بالجزائر العاصمة، و يمكن تحميل النسخة المرقمة (PDF) بالمجان كل يوم، و من خلال بعض الأعداد الرقمية التي أطلعت عليها مؤخرا وبعجالة تبدو جميلة جدا من ناحية الشكل، و نوعية الخطوط، حيث بادرت إدارة الجريدة منذ سنوات للإلتحاق بركب التكنولوجية الحديثة، و اعتماد آخر ما صدر من برامج النشر عن طريق الإعلام الآلي (PAO) و هو تطبيق (Quarkxpress) الذي يحتوي على خطوط عربية حديثة وجميلة خاصة بالنصوص، و منها على سبيل المثال لا الحصر خط (فيروز) الذي

تستعمله العديد من الصحف اليومية و المجلات العربية، و هو آخر إبتكارات العقل العربي في مجال تصميم الخطوط العربية، و هو تطوير لخط (محمد نسخ) المتوفر بالمجان و الصالح للإستعمال في أجهزة ال (PC) و يتميز بظهور

حرفي الميم و الجيم خارج حرف اللام، و هي ميزة الخطوط العربية الجيدة و الممتازة، حيث أن معظم الخطاطين العرب، أعادوا تصميم خطوطهم السابقة لتوافق مع متطلبات الخطوط العربية الحديثة ، و حتى خطاطي المصحف الشريف اختاروا هذا النهج الواضح.

المساء ... يومية الشباب

المساء يومية جزائرية مسائية صدرت باللغة العربية منذ 1أكتوبر 1985 بالجزائر العاصمة، عن مؤسسة الشعب العمومية للصحافة، مقرها في البداية شارع طرابلس حسين داي الجزائر العاصمة، و جاءت في فترة كانت الجزائر تحضر على نار هادئة لتغييرات سياسية و ثقافية و إجتماعية، منها إثراء الميثاق الوطني سنة 1986، ولتسد فراغا كبيرا في الساحة الإعلامية التي اقتصرت على ثلاث (3) جرائد يومية فقط باللغة العربية، منها يوميتين (2) جهويتين، تأسيس يومية المساء جمع بين أمنية عمالية قاعدية و رغبة رسمية في فتح المجال أمام تجربة إعلامية جديدة، تبتعد نوعا ما عن نمطية الصحافة العمومية، حيث حاولت يومية المساء تقديم وجبات يومية مسائية ثرية و متنوعة، و سلكت خطا إفتتاحيا يبدو شبه مستقل عن الحكومة في بعض الأحيان، و كانت تتمتع بسقف عال من الحرية بالمقارنة مع اليوميات العمومية الأخرى، كما حاولت المساء من أجل حفر مكانة مرموقة لها في قلوب القراء الشباب خاصة، و في الساحة الإعلامية عامة، أن تكسر بعض الطابوهات وتتناول بعض المواضيع المسكوت عنها، و لكن بأسلوب هادئ و معتدل يقترب نوعا ما من الإثارة و لكن بشكل خفيف جدا، و في سنة 1991 بعد الإنفتاح السياسي و الإعلامي، إنفصلت يومية المساء عن مؤسسة الشعب، و أصبحت مؤسسة إعلامية قائمة بذاتها هي مؤسسة المساء، و في سنة 1997 أعيد تأسيسها في إطار إصلاحات هيكلية..

يومية المساء تأسست بقرار من وزارة الإعلام، و أسندت إدارتها في البداية الى السيد العربي غراس (رحمه الله) و ترأس تحريرها جمال الدين صالحي، مع الهاشمي بورايو كرئيس تحرير مساعد مكلفا بالشؤون الثقافية، و علي فضيل نائب رئيس التحرير مكلفا بالشؤون الوطنية، و أحمد مرابط مسؤول القسم الدولي، و العاقل ياسر مسؤول القسم الوطني ومن الصحفيين الذين كنت أقرأ لهم في يومية المساء أذكر السادة و السيدات، محمد علواش، الطاهر يحياوي، سليمة بوعسيلة، التي تكون قد إعتزلت العمل الصحفي بعد الزواج، و الله أعلم. و قد كان لصفحة (إبداعات) التي كان يعدها الأديب الطاهر يحياوي، دور كبير في إثراء الساحة الأدبية، و اكتشاف العديد من المواهب الشابة في المجال الأدبي، كما أنجبت الصفحة الكثير من الأسماء اللامعة في عالم الأدب .

أسماء كبيرة ..مرت من هناك

منذ صدورها لأول مرة في الفاتح من شهر أكتوبر سنة 1985 حيث قام الرئيس الشاذلي بن جديد (رحمه الله) بتدشين صدور العدد صفر، إستقطبت الجريدة شريحة هامة من القراء الشباب خاصة ، و بطبيعة الحال كقارىء و شاب في ذلك الوقت إستهوتني الجريدة بحجمها الكبير و طريقه تصميمها و إخراجها التي تمردت على النمط الإخراجي القديم السائد في يومية الشعب،و بمواضيعها الثقافية و الإجتماعية المختارة بعناية، و في وقت قصير من صدورها أصبحت تباع عن طريق تسجيل الإشتراك لدي مسيري الأكشاك و المكتبات، أو الإنتظار وقت وصولها الى الأكشاك في طابور طويل قبل الساعة الخامسة مساء ، لعل وعسى يكون الحظ حليفك و تظفر بنسخة منها قبل أن يعلن مسير المكتبة أنها نفدت، و عن طريقة تصميمها و إخراجها التي ظلت عالقة بذاكرتي ر غم مرور السنين، أذكر أنها كانت تعتمد في الغلاف على عناوين مثيرة وجذابة، و في الداخل على الصور الكبيرة التي ترافق المقالات القصيرة، و خصصت عدة صفحات الى الشباب سواء في مجال الثقافة و الأدب خاصة، أو الرياضة، كما ساهمت الأديبة الشيوعية زينب الأعوج في الجريدة من خلال إعداد صفحة إجتماعية خيرية، أما زوجها واسيني الأعرج فقد منحته الجريدة مساحة كبيرة في الصفحة الأخيرة يكتب فيها مقالا أسبوعيا راق جدا من حيث الأسلوب و المواضيع المختارة التي تخدم خلفيته الثقافية اليسارية العلمانية،و ربما أؤكد أن توزيع الجريدة في ذلك الوقت (فترة منتصف الثمانينات) قد تجاوز سقف ال:100000 نسخة يوميا، و من دون مرتجعات تقريبا، حيث أنه و حسب تجربة في تتبع مسار هذه اليومية،ان العدد الذي يوزع عادة في المساء بعد الخامسة مساء عندنا في قسنطينة و ضواحيها، لن تجد له أثرا في الصباح في المكتبات والأكشاك، وفي الغالب لدي المكتبات الصغيرة تكون النسخ مباعة مسبقا أي بطريقة الإشتراك .. يومية المساء جاءت بإقتراح من التيار الإصلاحي داخل النظام الجزائري، و الذي تبلور قبل و بعد الزيارة التاريخية للرئيس الشاذلي بن جديد الى الولايات المتحدة الأمريكية، في عهد الرئيس الأمريكي رونالد ر يغن، واشتهرت بنوع من الإثارة الهادئة و تختار المواضيع و الأفكار التي تهم فئة الشباب التي تشكل أكبر شريحة في المجتمع الجزائري، و من إبداعات المسؤولين الجزائريين أن الجريدة كانت لفترة طويلة تحت وصاية (الشركة القابضة للخدمات) ثم (صناديق المساهمة) ثم (مجمع الكمياء) ثم (مجمع الثقافة و الإتصال) و استقرت أخيرا في مكانها الطبيعي كمؤسسة أو شركة إعلامية عمومية ذات طبيعة تجارية، تحت وصاية وزارة الإتصال.

مر الكثير من المدراء على يومية المساء منذ تأسيسها في أكتوبر 1985 ، الى اليوم اذكر من بينهم ، سعد بوعقبة ، علي ذراع ، و الشاعر محمد الصالح حرز الله، العربي ونوغي . جمال لعلامي الذي كان يشتغل بيومية الشروق طبعة علي فضيل من 8 جوان 2020 الى 1 جويلية 2022 و أخيرا الصحفية سميرة بلعمري (منذ 01 جويلية 2022) و هي رئيسة تحرير سابقة بيومية الشروق كانت تكتب عن القضايا الوطنية، و نشاطات الرئاسة و الحكومة، و لديها إمكانيات هائلة في التعليق و التحليل، و بإمكانها الإبداع في مجال الأعمدة و الإفتتاحيات إن أرادت، نتمنى الله التوفيق و مزيدا من التطور للجريدة من ناحية المحتوى.

في تقديري أن مشروع تأنيث الصحافة الورقية الجزائرية، سواء تلك المكتوبة باللغة العربية أو باللغة الفرنسية، و كذلك بعض القنوات الفضائية العمومية، هو أقل ما يمكن أن تقدمه الحكومة الى المرأة الجزائرية التي أثبتت للعالم أنها، ليست أقل شأنا من نساء العالمين، ثقافة و تكوينا و معرفة و أخلاقا، فالحكمة من مشروع تأنيث الصحافة العمومية الذي بدأ منذ سنوات، هي أولا و قبل كل شيء تكريم المرأة الجزائرية الأم و الأخت و البنت، و تجاوزا للسائد و المألوف، و حالة نادرة لم تحدث في كل الدول العربية و الإسلامية و حتى الغربية، و هي مناسبة تمنح فيها المرأة الجزائرية فرصة لإثبات وجودها وكفاءتها في مجال الصحافة.

لقد راهنت الحكومة على المرأة الجزائرية المثقفة لبناء منظومة إعلامية حديثة وراقية، تكون قادرة على تسويق الخطاب الرسمي بشكل جيد و مرن، و قد يكون رهان الحكومة رابحا إذا كانت المعنيات في مستوى المسؤولية و الرهان.

م/ رباعة

المرأة و العيد و الحرية المزعومة

بقلم: فاطمة الزهراء بولعراس

كنت أفضل أن تبقى المرأة (المسلمة) دون عيد لتكتفي بأعيادها المتواصلة تواصل الليل والنهار

الأم المسلمة التي تقف على الجنة التي تحت قدميها الكريمتين والبنت المسلمة التي تدخل كافلها الجنة والزوجة المسلمة التي تمنع تلك الجنة عمن ظلمها بعدل ذي القوة المتين

نظل نردد وراء من أغرقونا في الكذب والخداع قصصا وروايات عن ظلم المرأة واستغلالها و(تحريرها) وما حررت بل ابتذلت وضاعت كرامتها في اللهث وراء السراب

لا ننكر أن المرأة (تعلمت) وتوظفت) ووصلت شأوا بعيدا في المجتمع ولكنها من ناحية اخرى أضاعت أمنها وأمانتها وفقدت ركن(القوامة) الذي جعلها ملكة متوجة مهمتها تربية الاجيال

المرأة السوية لا تبحث عن المساواة والندية(مع الرجل) لأن هذا مستحيل لكن تسعى فقط لفهم واجباتها الحقيقية وتأديتها بوعي

ما لفائدة من مزاحمة الرجال في كل الأماكن بينما تستطيع الحصول على ما تريد دون جهد يذكر؟

الأب في الخدمة وكذلك الأخ والزوج والابن فماذا تفعل المراة بحرية تجعلها (كرة) تتقاذفها الأيدي وربما (الأقدام)

عزيزتي المرأة (المقدسة) ثقي في نفسك وقدراتك وخذي من كل متاح ما تنتفعين به وينفعك وليس ما(تطيرين به) فيذهب بك في مهب الريح

لا تنبهري بحضارة(زائفة) هذا إن كانت حضارة أصلا وليست مجرد ثرثرة إعلامية مقيتة

كوني ملكة (الملكة لا تقود السيارة ولا تزاحم الناس في الأسواق ولا ترفع صوتها ولا تثرثر)

الملكة تأمر فتطاع وتشير بسبابتها فيهرع الجميع لخدمتها

كوني ملكة(بأخلاقك) و(بحيائك) وستنتصرين على الجميع لكن أول من يحب الانتصار عليه هو نفسك الأمارة بالسوء

ولازلت دائما اردد ما قاله شيخنا ابن باديس رضي الله عنه

لا نريد امرأة تطير لكن نريد امراة تربي لنا من يطير

تحية إجلال لكل رجل حقيقي يحترم المراة ولا يستنزفها بكلامه المعسول ولكل امراة سكنت خيمة(الحياء) بدل قصر (الهباء)

وتذكري أيتها الجزائرية الكريمة ان أرض بلادك مروية بدماء الشهداء فكوني في سدرة منتهى الأخلاق والإباء.

فاطمة الزهراء بولعراس

كتاب مختصر في ظلال القرآن حسب النزول

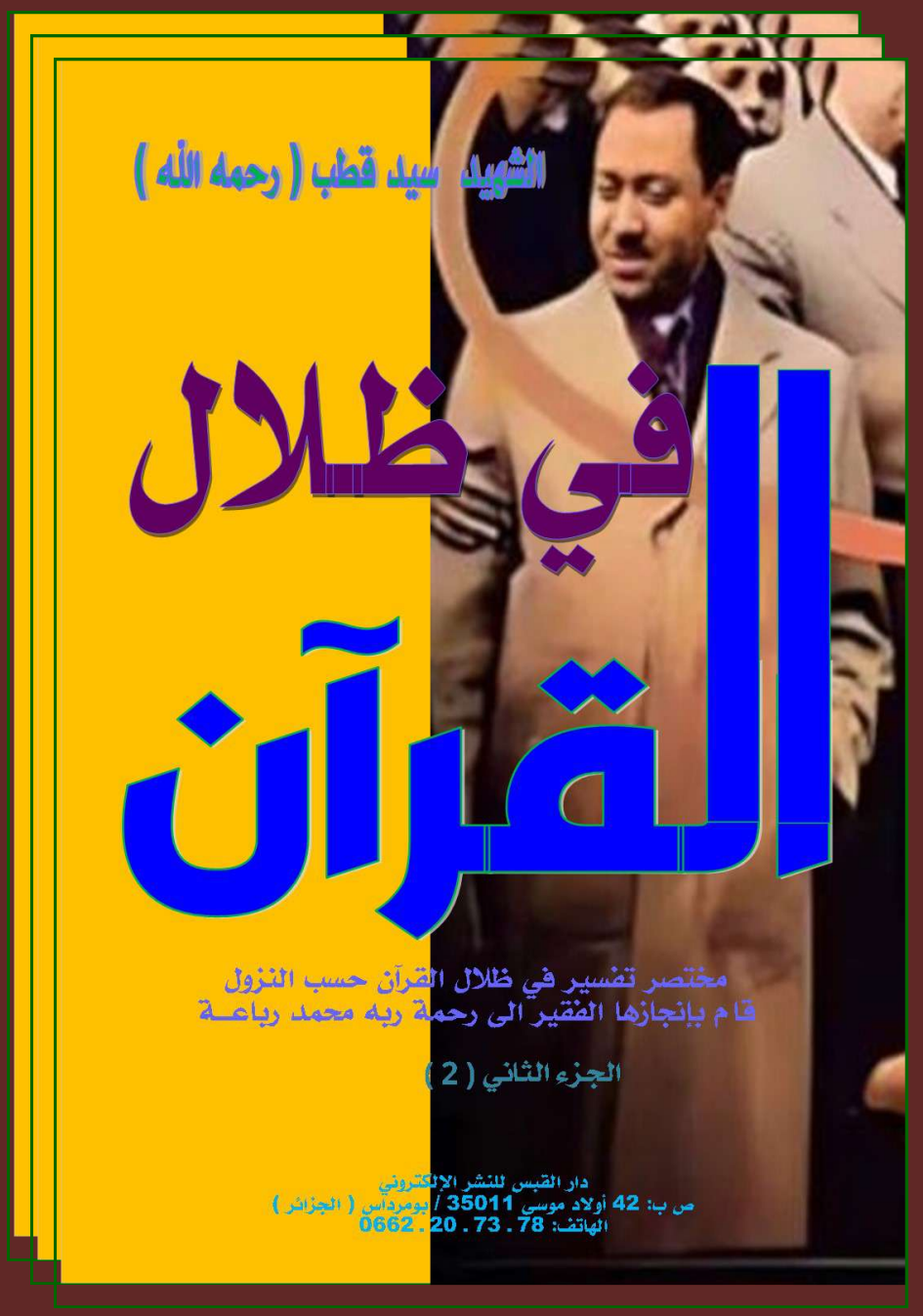

قام بإختصاره و إعداده للنشر العبد الفقير الى الله محمد رباعة، راجيا من الله سبحانه وتعالى، أن يتقبله صدقة جارية و علما ينتفع به، يوم لا ينفع مال و لا بنون، إلا من أتى الله بقلب سليم.

متوفر في موقع (Foula Book)

و مواقع عربية أخرى

الحركات الإنفصالية

بقلم: فيروز بيبي

في ظل الصراعات الإقليمية الراهنة، يتضح مدى خطورة الحركات الانفصالية، خاصة حين تستغل من قوى خارجية لتفتيت الدول وإعادة تشكيل الولاءات الداخلية. الأزمة بين إيران وإسرائيل وأمريكا تظهر أن هذه الحركات أصبحت أدوات استراتيجية خطيرة في صراعات النفوذ الإقليمي.

الجزائر قدمت نموذجا استراتيجيا متقدما للتعامل مع هذه المخاطر، من خلال رؤية متكاملة تراعي الهوية الوطنية، الاستقرار الداخلي، والأمن المجتمعي وذلك من خلال ما يلي:

1-تعزيز الهوية الوطنية متعددة الأبعاد

لم يقتصر ترسيم الأمازيغية على مجرد الاعتراف بالحق الثقافي، بل جاء بالتوازي مع حفظ مكانة اللغة العربية. يظهر ذلك من خلال التعاون بين المحافظة السامية للأمازيغية والمجلس الأعلى للغة العربية، اللذين يعملان جنبًا إلى جنب لتعزيز الهوية الوطنية الجامعة، ما يقلل من إمكانية استغلال الهوية الثقافية أو اللغوية لأغراض انفصالية.

2-شيطنة الماك ورفض أي مشروع انفصالي

الجزائر وضعت هذه الحركة في إطار تهديد صريح للوحدة الوطنية، مع التركيز على كشف أي دعم خارجي محتمل لها وإضعاف أي تأثير داخلي. هذه المقاربة الحازمة تعكس وعي الدولة بخطورة الانفصال على الاستقرار الداخلي.

3-مواجهة التطرف الديني بطريقة مؤسساتية وذكية

من خلال تنظيم الفتوى الرسمية والحد من الفتوى الإلكترونية العشوائية، وإبراز دور الزوايا، حافظت الدولة على الوسطية الدينية وعززت الاعتدال، مع احترام حرية المعتقد والممارسة الدينية ضمن القانون. هذا النهج يقلل من تأثير التشدد على المجتمع، ويحمي الشباب من الانجرار وراء التطرف الذي قد يفضي إلى الانقسامات الاجتماعية.

4-الدبلوماسية الدينية والثقافية الناعمة

الجزائر عززت حضورها الإقليمي والدولي عبر الحوار بين الأديان والتبادل الثقافي، بما يعكس قوة الدولة في نشر الاعتدال والسلام. زيارة البابا للفاتيكان المرتقبة ستؤكد هذا الدور، وتبرز الجزائر كدولة معتدلة مسؤولة تحمي التعايش والوحدة الوطنية. كما أنها تلعب دورا رياديا قويا في تصدير تجربتها في بناء السلام ومكافحة خطاب الكراهية والتطرف، خاصة على المستوى الإفريقي.

باختصار، استراتيجية الجزائر تجمع بين الحزم في مواجهة الانفصال، تعزيز الهوية الوطنية متعددة المكونات، مواجهة التطرف، حماية الحريات الدينية، واستخدام الدبلوماسية الناعمة. هذا التوازن يجعل الدولة أقل عرضة للتقسيم وأكثر قدرة على مواجهة التدخلات الخارجية، ويؤكد فعاليتها في إدارة أمنها الداخلي والسياسي والثقافي.

فيروز بيبي

قريبا في أهم المواقع العربية

كتاب (الصحافة الجزائرية من 1962 الى 2024)

تاريخ ... و انطباعات

كتاب رقمي (PDF)

كتاب رقمي يوثق و يؤرخ لمسار الصحافة الورقية في الجزائر، من بداية الإستقلال و استرجاع السيادة الوطنية سنة 1962، الى ما بعد سقوط عصابة الرئيس بوتفليقة، سنة 2024.

الكتاب .. و بأسلوب صحفي مباشر و بسيط، يجمع بين الخبر (معلومات و معطيات دقيقة) و الرأي (التحليل و التعليق و الإنطباعات)

الصحافة الجزائرية في مفهوم هذا الكتاب، هي كل الجرائد اليومية و الأسبوعية و المجلات الأسبوعية و الشهرية أو الدورية التي صدرت في تلك الفترة المباركة.

رمضانيات المرأة الأوراسية

بقلم: د/ سعاد أمداح

حياتنا هي هذا النسيج المترامي الأطراف من الأحداث؛ موزعة بين أيا م و ليال بالعمر..ليأتي شهر رمضان المبارك موسميا فيكسر بها روتين الحياة و يمنح حياتنا وهجا متجددا .. تغسل به الأدران و ترفع الغشاوة اليومية لنستغرق في عالم تغذى عبره أرواحنا و ترتاح أجسادنا المنهكة... كما يشكل الشهر الفضيل موروثا اجتماعيا يعكس ثقافة مجتمع ما..فهو بالنسبة للمجتمع الأوراسي؛ شهر يجمع بين المتعة و التعبد..حيث تشرع ربات البيوت في تنظيف المنازل و قد يقتضي الأمر طلاءها..كما يحرصن على تجديد أطقم الطبخ بارتياد أسواق الأواني.. خاصة الفخارية منها..و من أهم الأسواق التي تشكل قبلة لربات البيوت السوق الشعبية "الرحبة" لمدينة باتنة.. التي تشتهر بتوفير أجود البهارات حيث تتفنن المرأة الأوراسية في تحضير أنواع مختلفة ليختص كل واحد منها بوجبة معينة.. و لعل أشهرها هو "رأس الحانوت "..و قد دأبت نساء الأوراس سابقا على تحضير أنواع الكسكسي بالبيت.. و ذلك بتجمع النساء دوريا بكل منزل و هو ما يطلق عليه آنذاك... "بالتويزة" و الذي بدأ يتلاشى حاليا ؛ مع إلتحاق المرأة بالعمل و تغير إيقاع و نمط الحياة.. و من أهم التحضيرات التي مازالت سارية المفعول بالبيت الأوراسي : تخزين التمور و الفواكه الجافة ،تحضير الفلافل و الزيتون المخلل، عصر الطماطم و تجميدها تجميد بعض البقوليات التي قد تغيب موسميا..

و من أهم ما ينبغي الإشارة إليه هو أن أهل الأوراس يتفقون على تسمية اليو م الأخير من شهر شعبان بيو م محوص.. و بهذا اليو م تحرص المرأة الأوراسية على تحضير الأكلات التي تستبعد بشهر رمضان كالعيش "البركوكس" و الغرايف"البغرير" و المحاجب و البراج.. وغيرها ...على حين يتفرغ أبناء الحي على تنظيف المساجد و تغيير الأفرشة و غسل السجاد استعدادا لصلاة التراويح..لتنطلق فئة أخرى من الشباب للتطوع إلى جانب الجمعيات الخيرية بمد موائد الرحمان لإستقبال ضيوف الرحمان و عابري السبيل.. و يقو م مسجد الحي بجرد للعائلات المعوزة لتحضير قفة رمضان لهم و التي عادة ما يمولها أعيان و أثرياء المنطقة ..و بليلة الشك يجتمع أفراد الأسرة حول التليفيزيون لأجل ترقب الجزم بليلة رمضان. و لتبدأ ليلتها الإستعدادات الحثيثة و أولها الشروع في صلاة التراويح الأولى..ثم السحور و الذي يستهل عادة بطبق الكسكسي الحلو بالزبيب واللبن "المسفوف"غالبا ما تلتحق المرأة الأوراسية بالمطبخ بعد صلاة الظهر و تحرص على اصطحاب بناتها لأجل فرصة إكسابهن مهارات الطبخ..و عند الإفطار يكسر الصيا م غالبا بحبات تمر مع الحليب؛ ليتجه الجميع أولا لقضاء صلاة المغرب ثم يلتحقون بمائدة الإفطار التي تتصدرها شربة الفريك""قمح مكسر" مع الرغيف المنزلي الذي يعرف بكسرة الخميرة .. إضافة الى المقبلات و خاصة الحميص و هو الفلفل المشوي.. ليعقبه الطبق الرئيسي و الذي يتنوع مع أيا م رمضان..يلتحق أفراد العائلة بعد الإفطار بمسجد الحي لأجل صلاة التراويح و لتكون هذه فرصة للنساء القارات بالبيت بأن ينعمن بلالتحاق بالمسجد مع بناتهن..لتكريس البعد الروحي بهذا الشهر الفضيل...بينما يفضل الرجال التنقل عبر حافلات ليلية إلى مسجد أول نوفمبر و هو الصرح الإسلامي لمدينة باتنة الذي أسسه المجاهد الأوراسي الحاج لخضر مع بعض من أعيان الأوراس..يعود أفراد الأسرة ليلا.. لتنطلق ليالي السمر مع بعض الأقارب و الزائرين ..و لتكون السهرة بنكهة الزلابية والنوة والرفيس الزيراوي المميز لمنطقة الأوراس.. بينما يفضل البعض الآخر مباشرة التلاوة و القيا م ...على حين البنات الصغيرات غالبا ما يفضلن التواجد حول التليفيزيون لأجل متابعة بعض المسلسلات التي تستهويهن.. و يبدو أن لحمة هذا التجمع العائلي سائرة في طريق الإنقراض بسبب منصات التواصل الإجتماعي التي استحوذت على مختلف أفراد الأسرة حاليا..و من الطقوس التي ينبغي الإشارة إليها ليلة النصف من شهر رمضان و التي يطلق عليها بالنصفية و هي ذات طابع خاص من حيث التعبد حيث يكثف بها الذكر؛ لكون النصف من الشهر الفضيل قد انقضى .. و بالنسبة للوجبات أيضا قد يغير بها الطبق الرئيسي؛ ليكون للعجائن حضور مميز : كالعصبان أو الشخشوخة .. و غالبا ما يدعا لها الأقارب لمشاطرة الفطور كما يتم تبادل الأطباق مع الجيران..و من أهم ما يمكن الإشادة به من موروثات هذا الشهر الفضيل : هو أن الأطفال قبل سن العاشرة، يروضون على الصيا م بتصويمهم صياما متقطعا....و يحتفى بهم بشكل خاص عند الصيا م لأول مرة؛ حيث يصطحبون إلى صلاة التراويح.. و يتم إلزامهم بالصلاة ؛ بغاية الولوج الحقيقي للشعائر الإسلامية....و بالعشر الأواخر يتم الإستعداد للإعتكاف لتحظى ليلة القدر ؛ الليلة الخير من ألف شهر و التي يرجح الأوراسيون انها بليلة **27** من رمضان.. بإقبال تعبدي مكثف بختم للقرآن كيف لا و هي تؤذن برحيل الشهر الفضيل .. و من مظاهر التبرك بها أنهم يختارونها لختان الأبناء ..كما توزع الزكاة بها..و بنهاية هذا الشهر تبدأ التحضيرات لعيد الفطر بنكهة الحلويات التي تختص بها المنطقة...

هكذا اعتبر الشهر الفضيل- شهر رمضان- بمنطقة الأوراس و بكافة التراب الوطني محطة تعبدية و محطة استدراكية يتدارك فيها الصائم بعض مافاته من الطاعات ..و لسد الثغرات الممكنة طيلة عا م كامل.. كما أنه يعتبر دورة تدريبية يرفع فيها الرصيد الروحي كذخيرة لمقبل الأيا م و تعلم الصائم الإنضباط و الإستثمار الروحي..

د/ سعاد أمداح

يشكل الشهر الفضيل موروثا اجتماعيا يعكس ثقافة مجتمع ما..فهو بالنسبة للمجتمع الأوراسي؛ شهر يجمع بين المتعة و التعبد..حيث تشرع ربات البيوت في تنظيف المنازل و قد يقتضي الأمر طلاءها..كما يحرصن على تجديد أطقم الطبخ بارتياد أسواق الأواني.. خاصة الفخارية

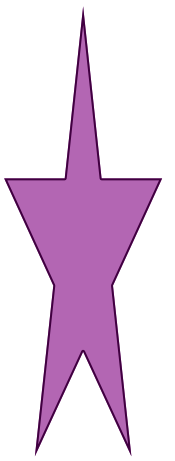

غالبا ما تلتحق المرأة الأوراسية بالمطبخ بعد صلاة الظهر و تحرص على اصطحاب بناتها لأجل فرصة إكسابهن مهارات الطبخ..و عند الإفطار يكسر الصيام غالبا بحبات تمر مع الحليب؛ ليتجه الجميع أولا لقضاء صلاة المغرب ثم يلتحقون بمائدة الإفطار التي تتصدرها شربة الفريك""قمح مكسر" مع الرغيف المنزلي الذي يعرف بكسرة الخميرة .. إضافة الى المقبلات و خاصة الحميص و هو الفلفل المشوي.. ليعقبه الطبق الرئيسي و الذي يتنوع مع أيام رمضان.

وكالة القبس للنشر الرقمي

بومرداس. 0662 20 73 78

موسوعة

النظام الجزائري
من (1962 الى 2019)
قراءة موضوعية في أهم الأحداث و المواقف و القرارات .

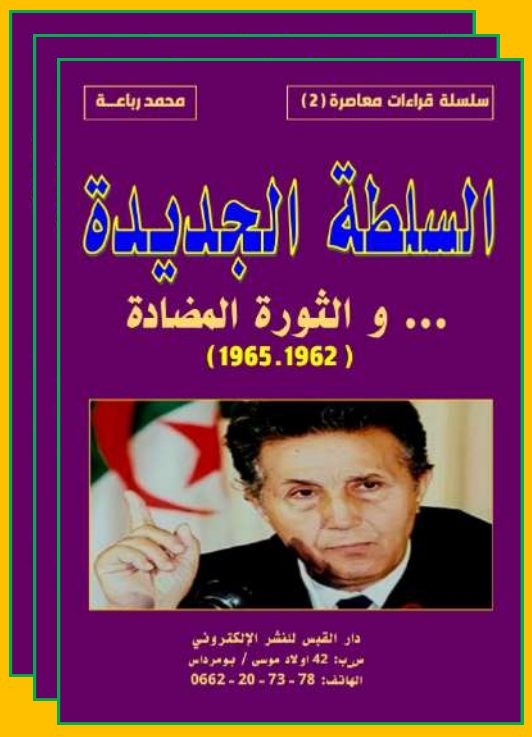

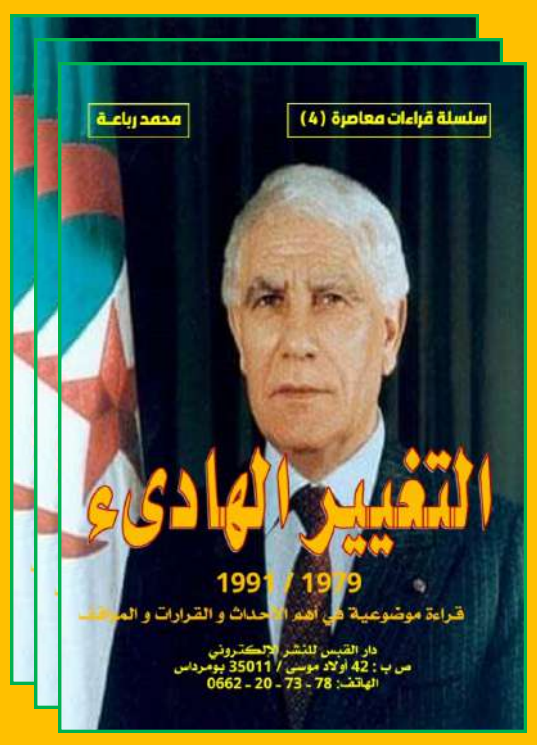

متوفرة مجانا في موقع (FoulaBook) و مواقع أخرى

تجارب نسائية مؤثّرة

صحفيات يحولن المهنة الى رسالة إبداع و شفاء

بين سطور الأخبار وحيوية العمل الميداني؛ تختبئ حكايات لم تتمكن من الخروج للضوء، وكما يقال في الإعلام:" القصة الصحافية هي التي تكتب صاحبها"، مقولة تنطبق اليوم عندما تكون الكتابة من رحم الألم، فهي تجربة وستصبح مع مرور الوقت خبرة، بل في المقابل هي تغيرك وتغير نظرت للحياة برمتها.

من خلال تجارب المرض وقصص حياتية خولت صحافيات جزائريات هذه التجربة إلى إبداع أدبي في معرض الكتاب.

حكايات أربعة وكثير سواها في معرض الكتاب الدولي في طبعته الـ 28 الذي يستمر إلى الثامن تشرين الثاني/ نوفمبر الحالي، "كتبتها الحياة نفسها على قلوب من يحملن القلم".

الخبر والإنسان.. وجه آخر للمهنة

من مواجهة السرطان إلى تحليل الجائحة وتفكيك الذات، تحولت أقلامهن من أداة لنقل الحدث والأخبار وتحليلها، إلى وسيلة لشفاء الذات، وإعادة كتابة العلاقة بين الصحافة والأدب، بين "الخبر" المعلومة و" حاملها "الإنسان".

حكاية الصحافية في الشأن السياسي شريفة عابد، مع مرض السرطان لم تكن سوى انعكاس لما عاشته في مواجهة المرض الخبيث، مغلفة بكثير من الأمل في قلب الألم، " حكاية كتبتها الحياة نفسها"، هكذا ردّت الصحافية على سؤال أثناء توقيع روايتها: "الأمل المقبور"، صدرت عن دار النشر "فرنهايت 451" للنشر والترجمة.

رواية "الأمل المقبور"، هي " اعتراف مؤلم لصحفية سردت من خلاله شريفة عابد تجربتها مع مرض السرطان بلغة صادقة تُحوّل المعاناة إلى قوة.

خلال علاقة البطلة "شافية" بصديق إفريقي قسّ ساعدها معنويًا خلال رحلتها.

وتطرقت الكاتبة إلى قدرة المرأة على تجاوز العلاقات السامة، من خلال قصة شافية مع رجل استغل مرضها عاطفيًا وماديًا، قبل أن تواجهه بشجاعة وتقطع علاقتها به لتستعيد كرامتها واستقلالها.

من خلال فصول الرواية، تكتب شريفة تقريرًا عن الأمل، وعن معنى الشفاء النفسي، وعن المرأة التي وجدت في الكتابة علاجًا يوازي الدواء، في عمل يذكّر بأن الكلمة قد تنقذ حياة.

جيل الكمامة وتوثيق العُزلة

رصدت الصحفية سارة محمد مرزوقي " جيل الكمامة"، التحولات النفسية والاجتماعية التي أحدثتها أزمة كورونا ومازالت تداعياتها لحدّ اليوم، وشكلت ملامح جيل كامل.

تقول مرزوقي لـ"الترا جزائر" إنّ الكتاب لا يصف فئة عمرية فحسب، بل يرسُم ملامح حالة إنسانية جديدة وُلدت في زمن الخوف والانغلاق.

وقدّمت مرزوقي المرحلة بالتحليل وكأنه "تقرير إجتماعي عن العزلة الرقمية، والتعليم والعمل عن بُعد، ودور البيت الذي تحوّل إلى مركز الحياة اليومية"

كما ترى أنّ "الكتاب قراءة عميقة في أثر الأزمة على الشباب والمجتمع، ودعوة للتفكير في هشاشة الإنسان أمام الطوارئ المعاصرة".

يحمل العنوان دلالة رمزية عميقة، حيث "يعبّر عن جيلَ تشكّل في زمن العزلة والخوف، وبدأ وعيه في عالم محكوم بالكمامات والقيود الصحية".

يتجاوز الكتاب توثيق المرحلة الصحية التي عرفتها الجزائر وغيرها من البلدان، كما "عرّجت إلى انتقاد للسلوك الجمعي، من خلال استكشاف التأثيرات النفسية والاجتماعية للجائحة."

يجمع الكتاب بين السرد التوثيقي والتحليل النفسي والاجتماعي، إذ قدمت صورة لما يمكن تسميته بـ" محاولة تشكيل الوعي الجماعي".

كما تناولت تأثير العزلة والتباعد الاجتماعي الذي فرضتها كورونا وتحول، البيت من مجرد مكان للراحة إلى مركز لجميع تفاصيل الحياة اليومية.

وأصبح البيت وفق الكتاب: "المدرسة، المكتب، والمقهى، بالإضافة إلى كونه مكان للاجتماعات الافتراضية، وهي تحولات - برأي مرزوقي- "غيرت علاقة الفرد بمحيطه الخاص، وأثرت في نظرته للمكان".

فصل آخر في الكتاب "تناول الطلاب والموظفون في التعليم والعمل الإلكتروني، موضحًا انعكاساتها النفسية والاجتماعية".

كما تطرقت مرزوقي عبر الكتاب مظاهر القلق الجماعي الناتجة عن الخوف من العدوى والموت، والإحساس بفقدان السيطرة على المستقبل.

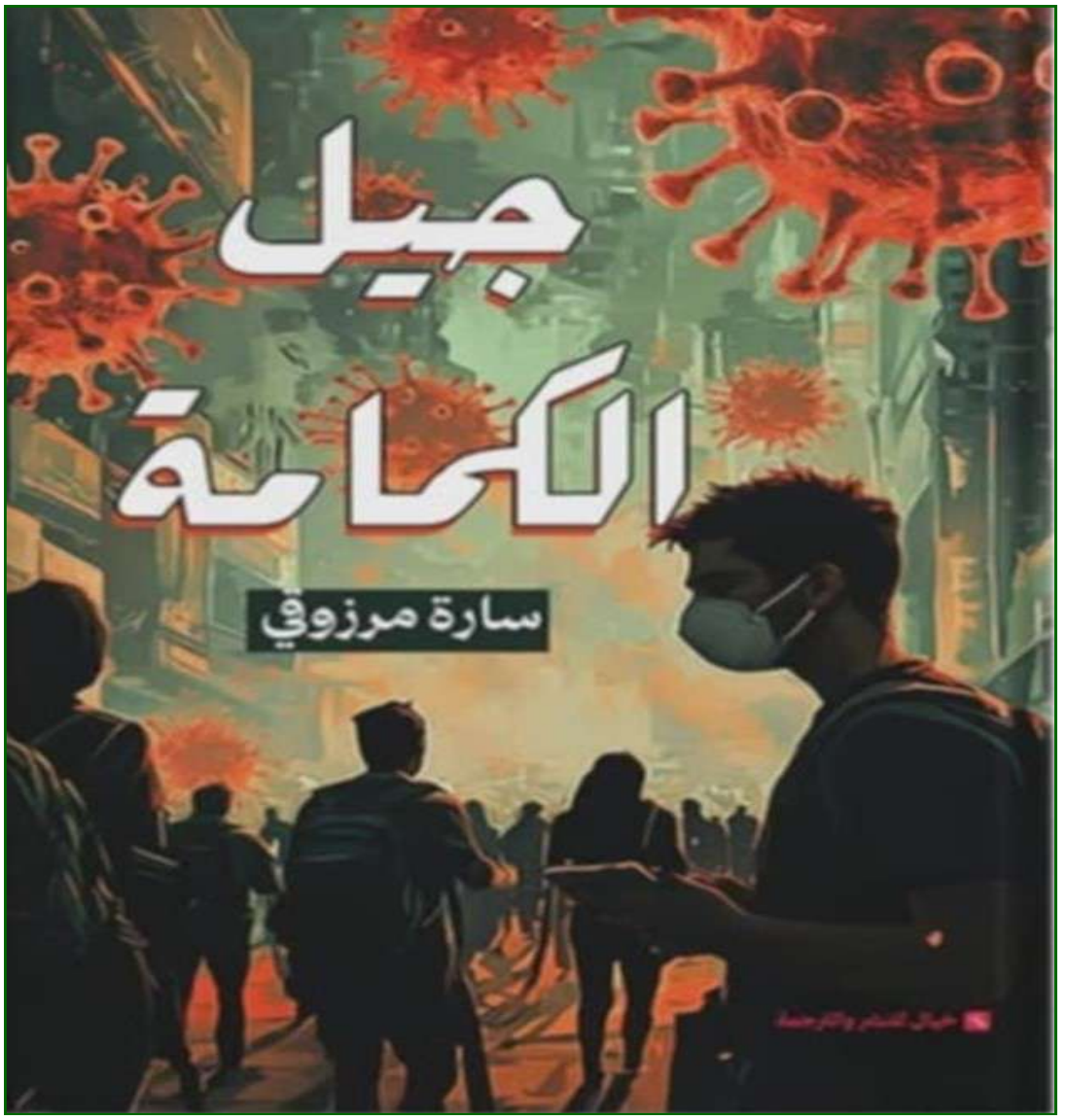

ليس الأحداث ...تقرير عن الذات

تظهر رواية "الملك" للصحفية والكاتبة سارة بانة، الصادرة عن دار النشر " تدوينة" باعتبارها " رحلة رمزية في أعماق النفس البشرية" كما تقول لـ" الترا جزائر، حيث "يمتزج الخيال بالتاريخ والواقع في حبكة تدور داخل قصر يحكمه الملك أنير، الذي يخوض معارك خارجية ضد أعدائه، وأخرى داخلية أكثر قسوة مع ذاته".

تُقدّم الكاتبة "عملًا أدبيًا بعيون صحفية، تراقب التفاصيل وتقرأ الإنسان كما تُقرأ الأخبار، في نصّ فلسفي واجتماعي وسياسي يربط بين السلطة والهوية والبحث عن المعنى".

وهنا يبرز العمل الميداني، خصوصا وأن سارة عملت في مؤسسات إعلامية عربية متعددة، قبل أن تخوض مجال الأدب من خلال القصص القصيرة والخواطر.

تغوص صفحات رواية " الملك" في أعماق النفس البشرية من خلال حبكة رمزية مشبعة بالدلالات، إذ تدور أحداثها في قصر يحكمه الملك أنير، الذي يواجه صراعات مزدوجة؛ معارك خارجية ضد أعدائه ومعارك داخلية أعمق تتعلق بشكوكه وقلقه تجاه مصيره وهويته. على الرغم من الانتصارات العسكرية والسياسية، يبقى الصراع النفسي والوجداني المحرك الأساسي للقصة، ما يجعل رحلة الملك أكثر إنسانية وتأملية.

كما "تتبلور الحبكة في مواجهة الملك لشخصيتين متناقضتين: "ديهيا"، فتاة المروج البسيطة، و"فورتونا"، ابنة الإمبراطور الأعظم، ما يفتح الرواية على قراءات متعددة حول السلطة، الحرية، الحب، والخوف من المصير".

تحمل الرواية التي توثق بداية مسيرة في الساحة الأدبية بالنسبة للصحافية، طابعًا فلسفيًا، اجتماعيًا، وسياسيًا، وتستخدم الرمزية لتجعل كل شخصية وكل حدث مرآة لصراع الإنسان مع ذاته وقضاياه الوجودية الكبرى. أسلوب سارة بانة يجمع بين اللغة الشاعرية والسرد السلس، ليصنع عوالم متداخلة تتقاطع فيها الصراعات الداخلية والخارجية، ويطرح أسئلة حول القرار والمصير والهوية.

المغامرة تحقيق ثقافي

تقدّم الكاتبة والصحفية حورية خدير رواية "بوابة سيفار: ما وراء الجدار الجليدي"، التي تمزج بين المغامرة التاريخية والخيال العلمي والرومانسية.

في هذا العمل، تتبع الكاتبة رحلة الباحثة " أريناس" إلى منطقة الطاسيلي لاكتشاف أسرار مدينة سيفار الأسطورية، لتفتح أمام القارئ عالماً من الغموض والجمال المستوحى من الطبيعة الجزائرية.

تربط الرواية بين التاريخ والتراث والخيال، ويقدّم صورة جديدة للأدب الجزائري المعاصر، القادر على مخاطبة القارئ المحلي والعالمي معًا.

رواية "بوابة سيفار: ما وراء الجدار الجليدي" هي أولى أعمال الأديبة الجزائرية حورية خدير في مجال الرواية، وتمزج بين المغامرة التاريخية، الغموض، والرومانسية، في بيئة ثقافية غنية. تبدأ الرواية في الجزائر، حيث تنقل القارئ في رحلة بين جبال الأوراس والطقوس الصحراوية.

تبدأ رحلة "أريناس" بعد حادث فقدان سلسلة ثمينة ترتبط بلغز تاريخي حول "بوابة سيفار"، التي ترتبط بفتح أبعاد كونية. يكتشف القارئ من خلال الرواية أن والد أريناس كان قد بدأ بحثًا عن سر البوابة النجمية لسيفار، وكان يعمل مع والد "أمير"، وهو رجل يلتقي بأريناس في سياق الأحداث. ومع تطور الأحداث، تكتشف أريناس أن لغز المدينة الصخرية يتطلب مفتاحًا يتكون من ثلاثة أجزاء لخريطة وثلاث سلاسل تحمل رموزًا تاريخية.

تخوض أريناس وطلابها رحلة إلى طاسيلي للكشف عن سر المدينة، بينما تنكشف لهم الصراعات والخيانة والعصابات في طريقهم. الرواية تحمل في طياتها إثارة كبيرة، وتختتم بمعبر "بوابة سيفار" التي تفتح أفقًا جديدًا للأحداث.

سبق للكاتبة حورية خدير، أن قدمت أعمالًا في أدب الأطفال، تعد بمتابعة هذه القصة في أجزاء لاحقة، مما يجعل هذه الرواية مدخلًا جديدًا ومثيرًا في الأدب العربي.

قراءة في قصيدة القدس

للشاعرة وردة أيوب عزيزي

بقلم:الهام بورايو

"القُدْس في عيْن شاعرة' قصيدةٌ للشاعرة الجزائريَّة "وردة أيوب عزّيزي'. هي وردةٌ، هي شاعرةٌ.. يتشكّلُ الوَرْدُ من الماء أكثر من أيّ شيء آخر. والوردُ النَّصيبُ من الماء. إذًا، فليس المُراد هنا عرْض كَفاءة شاعرة تستَنْطق حُروفَها البَياضَ، بل نريد البَحثَ عن نقطة التقاء بين التّلال والوديان. هذه المنطقة "المُتضامنة' مع وجه الأرض ضدَّ شراسة الطبيعة، فكانت الوردة.

فها هنا تَضامُنٌ "وردة أيوب عزيزي" مع زهرة (المَدائن: القدس) ضدّ شراسة الحرب التي يشنُهَا اليهود الصهاينة. وردة بصفتها الشاعرة وبأكثر تعيين "القدس في عين شاعرة". هذه هي الصورة النهائية لـ "وردة". فلا هي مندهشة بلونها الأحمر ولا بتوهّج خُضابِها. فاللّون في موضع مثل المَوضع الذي فيه الشاعرة هو مَشهد حزين من لَهبٍ ودماء.

فَمَا مَشاعرُ الوَرْد نحو أطفالٍ طاروا أشلاء حمراء؟

يُسيل الورد دموعًا. فها هي الموهبة العظيمة تستدعي في حزنها عيْنَها، والعيْنُ حبيبةٌ وقريبةٌ إلى الروح. الشاعرة وردة أمام شكلها، "تعمل على شاكلتها"، بصفتها الحقيقية دون خداع. تقول الشاعرة وردة:

هذي حُروفي نَزيفٌ في قَوافيها — فالقدسُ ثكلى وعيْن الشّعر تَبْكيها

هذا لونُ الوردة نزيفٌ، وهذا (ماؤها: وردُها)، بكاءٌ. أحبُ أنْ أضيف اسمًا آخر للوردة، نَعْتًا بالأحْرى، فأقول: البُحْتُريّة، الصفَة المُؤنثة للبُحْتري، وقد أجْمع الشعراء بقولهم: إنّما الشاعر البحتري، حصرٌ للشعر فيه. ونقول: قد وَاردَ شاعرٌ شاعرًا، إذا توافق قوله معه في معنى واحد من غير نقْل أو سَماع. وقد وَارَدتْ الشاعرة "وردةٌ أيوب عزيزي" الشاعرَ البُحتريّ في تَناصها مع قصيدته المشهورة "البِركة الحسناء" في مدْح المُتَوكّل. والتي مطلعها:

مِيلوا إلى الدارِ مِن لَيلى نُحَيِّيها — نَعَم وَنَسأَلُها عَن بَعضِ أَهليها

وتسألُ الشاعرةُ عن القدس، لأنّ المُدُنَ تَنْعَم بالسؤال عنها، وينعم أهلُها. هذا التّناصُ النفسي، اللاشعوري، هو من سيرَة الوَرْد أو كما يُطلق عليه في التحليل النفسي المُقترح: "حقبة الورد" أو " عهد الورد"، والذي يعني المَعالم الهائلة عن حقائق الوضع السياسي ومِحَن الإنسانية الكبرى عبر التاريخ. ومن تمثُلاته: "المائيَات"، استدلالاً بـ "الطوفان" الذي كان في رسْم حَياتنا على الأرض في مدها وجزْرها، في الدموع بشكلٍ خاص.

علاقةُ البركة بالعيْن، بركةُ "المُتوكّل" التي وصَفها "البُحتري"، وعينُ الشاعرة "وردة أيوب عزيزي" التي تبكي القدس هي علاقة تشابه، القرينة: الماء، الرّقة. وعلاقةٌ مَجازيةٌ مُتعلّقةٌ بالغرَض البلاغي وهو الرثاء.

إنّ الشاعرة تستحضرُ قصيدةَ البركة لأنها بمقام التّمهيد وتصدير معنوي لسينيّة الشاعر "البُحتري" التي كتَبها وهو في حالة حزْنه الشديد على مقتل

لواء جيش تمضي لتنقذها، وكأنْ أمامها فرصة أخيرة وطريقة معيّنة هي "طوفان الأقصى" من غزة، مع عين منفردة للشاعرة، ترجع إلى التاريخ، إلى "صلاح الدين الأيوبي" الذي لها منه اسم "وردة أيّوب"، تستصرخه. وحتى آخر قصيدتها وهي تنادي سلالات الأسُود حتى بقيَتْ "وردة" هي الأسدُ الأخير. فلا غرابة، فمن أسَماء الأسدِ "ورد".. المنزلة قصيرة الأمد، منزلة الشهادة فداء لزَهرة المدائن، مَسْرى الرسول ?أنْ يعمل كلّ مَنا على شاكلَته، قد يؤدي ذلك إلى إشباعٍ أو هوَس فتحتاجَ الشاعرةُ إلى قصيدة أطْول، لكنّ اقتصادَها في عددٍ من الأبيات مَرَدّه إلى أملِ أنْ "المُتَوكّل". فالتّناصُ هنا إذًا لإبداء مشاعر الغضب والاستياء لما تؤول له أحوال الناس في تقلّبِ الحُكْم والحكّام. تقول الشاعرة:

هذي جراحي وهذا الشّوْقُ يَعزِفُني — بمسرحِ الحُزن غصّات أعانيها

التّناص حتى على المستوى العروضي في اختيار تفعيلات البحر البسيط. وهو بحرٌ يليق لمشاعر الرّقّة ويستجيب إلى تصوير الانفعالات عبر موجته الإيقاعية، ويصلح للرّثاء.

إنّ الشاعرة تسْنُد نصّها إلى موسيقى قصيدة بركة المتوكّل، لتمتلك الدّليلَ بأنّ القدسَ هي وردةُ، "وردة الله" التي تَكتبُ باسمها، فترتفع من مستوى زهرة إلى مستوى مدينة مُقدّسة كأنّها في تنتهي هذه المعاناة التي يعيشها إخواننا في غزة، أنْ تنتهي في أيّام قليلة. وينتهي الانتظار الطويل للنصر.

لقد ابتكرت الشاعرة "وردة أيّوب عزيزي"، ومعها حق، طريقةً جديدةً لتُفْسح للشعر ما يمكنه قوْله ضمن التّناصات النّفسية، حينما يتعلّق موضوعُ الشّعر بقضية قديمة مُستمرة مثل القضية الفلسطينية التي نمَتْ في التاريخ مُثلما نَمتْ في عواطفنا العربية. نشأنا عليها في البيوت وفي المدارَس وفي الوسط الاجتماعي والثقافي والسياسي في بلدنا، حتى صارتْ زهرة رسميةً تستحقُ الآن أكثر من أيّ وقت مضى أنْ نرعاها ونسقيَها بالدموع وبالدماء.

في قصيدة " القدس في عين شاعرة" للشاعرة الجزائرية "وردة أيوب عزيزي" تَمْثيلات أخرى عديدة لأجل دراستها دراسة شاملة، لكني رافقت "الوردة" لإبراز الدّم، الدم نفسه يشهد على صدْق الشاعرة من اسمها وعنوان قصيدتها.. العَتَبة النصية التي تتبّعتها إلى "القدس الشريف" ابتداء من خلفيتها التاريخيّة إلى طوفان الأقصى.

القُدْس في عَيْن شاعرةٍ

هَذي حُروفِي نَزيفٌ في قَوافِيها
فالقُدْسُ ثَكلى وعينُ الشعْرِ تَبْكيها
هذي جِراحي وهذا الشوْقُ يَعْزِفُني
بمَسْرحِ الْحُزْنِ غَصّاتٍ أُعانِيها
يظلُ دَمْعي يَبيتُ الليْلَ مُنهَمِراً
وذي سُطوري وأنّاتِي قَوافيها
بِحُرقةٍ كأتونِ النّـارِ تُشعِلُني
يا ربُ يا مُرتَجى كنْ أنتَ مُطْفِيها
القدسُ نورُ السمَا والكونِ أجْمَعِه
منـارةُ العُرْبَ للأوطـان تُعْلِيـها
القُدسُ والحُبُ والأحْجَارُ أسلِحَتي
بالجُودِ والنُبلِ والإيثارِ أحْويها
نَحْنُ الحُمَاةُ عَسى الرحمانُ يَنْصُرُنا
فللشـهادةِ آلاءٌ سَتُسـديهـا
عزُ البلادِ وفَخْرُ العُرْبِ قاطبةً
دوماً ستَحْيا وليتَ الفخرَ يَكْفِيها
فالقدسُ أمُ لنا والدينُ منْهجُنا
والحُسْنُ جَمْلَها والصّبْرُ آسِيها
قدْ حَصْحصَ الحقُ منْ طوفانِ مِحْنَتِها
منْ غزة المجدِ أسلافًا تُحَيِّيها
يرتّلُ المجدُ منْ أذكارِ سُنَتِها
فالقدسُ صُبحٌ وشَجْوُ الناي يُرثيها
والقدسُ في دمنا نورٌ نُضيء به
ما كان من ظُلَمٍ أدْمتْ لياليـها
يا أمةَ الخيرِ والقرآنِ مَنْهجها
القدسُ تبكي فهلْ بالروحِ نفديها؟
عاثَ اليهودُ فسَادًا في مَرابعها
وعَرْبَدَ الحُزنُ في أقصى ضَواحِيها
القدسُ تستصرخُ الفرسانَ نخوتَهُم
فأينَ: أينَ صلاح الدين يَحميها
مَسرى الرسول ينادي أمةً غفلتْ
عَنْ حَقها وتناستْ (كُلُ) ماضِيها
أمجادُ أجدادِنا مَنْ ذا سَيُرجِعُها
إلاّ الأسودُ التي لمْ تنسَ بارِيها
نحنُ الأسودُ ودَربُ الغَدْرِ نَمْقُتُهُ
نَفديكَ يا قدّسُ والرّاياتِ نُعْلِيه

الهـام بوراية ـــ قسنطينة

الأديبة: جنات بومنجل

قد يأتي يوم أكتب فيه نصا طويلا وقد لا يأتي

حاورها: عزوز عقيل

المسافات الطويلة لم تعد عائقا كبير في ظل مسار التحول التكنولوجي في هذا العالم الجميل هذا العالم الممتلئ بالحب وبحكاياته الجميلة، ولعلنا اليوم أمام اسم من الأسماء الأدبية التي طالما غنت بفرح لهذا الوطن تأتي جنات بومنجل وهي تحمل الكثير من الشدو والغناء ففي مجموعتها الشعرية الأولى الموسومة ب كأنك روحي والتي غنت فيها للحب والجمال هاهي تطل علينا هذه المرة بفجائع الشمس لتقول لنا من جديد الكثير الكثير من حكايا الحب للوطن وللجمال ليكموها في هذا الحوار الشيق.

*** قبل البدء كيف تعرف جنات بومنجل نفسها للقارئ الجزائري؟**

زمرة حب في زمن الجدب، روح تكتب لتعيش أطول فرح ممكن، تنفض غبار التعب عنها بمقاربة الورق والكلمات وذلك كل ما تملكه،، القاريء الجزائري يعرفني منذ كنت أنشر حكايا القلب والروح على صفحات الجرائد قبل سنوات من الآن، مر زمن طويل وابتعدت عن تلك الفضاءات ولكن القلب لايزال هناك مرتبط بالفضاءات الجميلة التي لم تبرحني يوما ، ولمن لا يعرفني فأنا عاشقة للقصة القصيرة وللكتب وعبقها ولرفوف المكتبات ولكل شيء له علاقة بهذا الكائن المسمى كتابة، تركت الوطن منذ سنوات ولكن حبل وده السري لا يزال يغذيني بالفرح والمحبة والجمال.

***بين القصة والشعر مسافة كبيرة للبوح كيف استطاعت جنات أن تجمع هذين الجميلين معا ؟**

أنا في الأصل قاصة، أعشق القصة وعوالمها، لكن الشعر ضيف خفيف الروح يعبر مرافئ القلب مرة على مرة ، ليس مقيما بالعادة ولكنه يجيء في غير مواعيده أحيانا ودون استئذان، يفرض ذاته وقوالبه وهمسه الخاطف وفقا للحالة والمزاج ولحظة الكتابة، الشعر حالة جميلة تختلف عن مخاض القصة ، إنه يمر هكذا كلمح الخفق بدهشته وسحره.

***انتظرك القارئ الجزائري والعربي عموما قاصة فإذا بك توقعين الصدمة به كشاعرة في إصدراها الأول ما سبب هذا التحول ؟**

ليس تحولا بقدر ما كان محاولة لجس نبض القاريء ونشر العمل الجاهز أولا ، حين نشرت "كأنك روحي" عن دار الفارابي ببيروت ، كان المخطوط الشعري جاهزا للطباعة ، بينما الأعمال القصصية التي نشرت لاحقا لم تكن جاهزة للطباعة فدفعت به، الكثيرون أحبوني في تلك النصوص الشعرية والبعض لا يزال يراني قاصة ويفضل أن يقرأني في القصة

***في زمن يتسارع فيه الكثير إلى الرواية ألا ترين أنك تأخرت كثيرا عن الركب ؟**

تحدثت كثيرا عن هذا الاعتقاد الخاطيء بأن كاتب القصة القصيرة ينظر إليه دوما على انه كاتب لم ينضج بعد ليكتب الرواية وهذا غير صحيح ، أعظم كتاب القصة القصيرة في العالم العربي كانت لهم القدرة على فعل ذلك ولكنهم يجدون أنفسهم أكثر في هذا النوع الذي أعتقد ان التكثيف الذي تحاجه القصة وتقنياتها أصعب من الرواية ، قد يأتي يوم أكتب فيه نصا طويلا وقد لا يأتي وأكتفي بالقصة القصيرة ولست مستعجلة لفعل ذلك، لمجرد أن أساير موضة أدبية في سوق الكتاب وأنا لست جاهزة لها بعد.

هل فعلا نحن في زمن الرواية ؟

أعتقد ذلك، هناك العديد من دور النشر التي تخصصت في نشر الشعر توقفت عن العمل في السنوات الأخيرة لأن سوق الكتاب أصبح يروج أكثر للنص الروائي وتحول الكثير من كتاب الشعر والقصة إلى عوالم الرواية ، ربما لان الرواية مساحة أكبر للكتابة وربما مسايرة لرغبة القاريء ، ولست أدري إن كان ذلك سيستمر طويلا أو أن العالم الأدبي سيشهد غلبة غرض ادبي غير الرواية في السنوات المقبلة ، لطالما كان الشعر لسان العرب وديوانهم ، غير أن الرواية في السنوات الأخيرة بفضل الجوائز الادبية الشهيرة التي خصصت لهذا الشأن وغيرها احتلت الصدارة ووجدت من يقبل عليها بنهم كبير..

***الغربة معاناة والكتابة أيضا لماذا هذا العناء ووجع الرأس ؟**

الغربة اختيار أما الكتابة فلا ، قدر يأتي ويقيم في وجداننا وأعصابنا وكل قطرة دم فينا ،، صحيح ان الكتابة عناء و تعب وقلق دائم ولكنها هبة من الله لا تمنح للجميع.

***ماذا أعطاك الإبداع وماذا أخذ منك ؟**

أعطاني بهجة وفهما أعمق للاخر ومحبة وتواصلا مع القاريء، منحتني عوالم كتابة وقراءة مدهشة لم أكن لاجدها إلا بين ضفتي كتاب ، أعطتني رؤى مختلفة ومساحة للأسئلة، منحتني الكثير وأخذت مني بعض الراحة التي لا استردها الا بعد ولادة النص، الكتابة أنانية في بعض الاحيان لا تقبل شريكا وفي تلك اللحظات يصبح الكاتب في مزاج صعب، الا ان لحظة ميلاد النص من أجمل اللحظات التي يعيشها الكاتب.

***لك تجربة أدبية في الجزائر ولك مثلها في الإمارات كيف ترين الفرق بين التجربة المغاربية والتجربة في الخليج العربي ؟**

الجزائر شهدت أولى بداياتي، الوهج الأول المختلف، الكتابة التي ولدت على أرصفة التيه والتعب ، أصدقاء الحرف وشركاء الوجع، التشرد على أرصفة البوح، الملتقيات الادبية والنشر في الصحف الاسبوعية واليومية وفي الاذاعة وانتظار ذلك، بريد القراء وهمسات المتابعين، أمور لها نكهتها الخاصة والرائعة ، أما عن التجربة هنا في الخليج أراها أكثر نضجا ووعيا ، لتعدد منابر البوح والنشر، اختلفت الفضاءات اليوم ، شبكات التواصل والمنتديات والمجلات العربية ومعارض الكتب الدولية، أفاق كثيرة فتحت لي في دولة الامارات بتنوعها واختلاف الثقافات الموجودة على أرضها وسعيهاللتحول إلى مركز للاشعاع الثقافي والفكري في الوطن العربي بفضل الجهود التي تبذل في اثراء الحراك الثقافي هنا، الاحتكاك بالتجارب العربية من خلال عملي الاعلامي ، أثرى التجربة كثيرا ، ثم اختلاف القراءات ايضا ، يعزي ذلك كثيرا ، فتجد أنك خرجت من محليتك وذاتيك ، إلى فضاءات أكثر رحابة.

***أشرفت على العديد من المواقع الأدبية المهمة إلى أي حد أفدتك هذه التجربة؟**

لسنوات طويلة أشرفت على موقع شظايا أدبية ، هذه التجربة الجميلة منحتني الكثير من الخبرة والثقة بالنفس، لقد عرفتني إلى أسماء كنت أقرؤها من بعيد ثم الحوارات التي كنت أجريها مع أسماء أدبية مرموقة ، منحتني الكثير من المعرفة والتواصل مع الآخرين ، ذلك كله لا يغني عن القراءة التي أعطتني الكثير فعلا.

***هل هناك فرق بين الإعلام الورقي والإعلام الالكتروني وأنت صاحبة التجربتين ؟**

تجربتان مهمتان، ولكل تجربة ميزاتها، الإعلام الورقي حقق ولا يزال يحقق مكانته المهمة ، ثم إن الكثيرين يراهون على بقائه رغم العوالم الافتراضية التي خلقتها الثورة التكنولوجية الحديثة ووسائل الاتصال المتطورة ، للإعلام الورقي نكهته ومريديه، واعتقد ان الكثير من كتابنا يحتفظون بارشيف ورقي لنصوصهم وحواراتهم لأنها اقدر على الحفظ والأرشفة وأكثر مصداقية، رغم أن الاعلام الالكتروني حقق قفزة كبيرة في السرعة والانتشار الا أن له عيوبه ايضا في ضياع حقوق الكثير من الكتاب متمثلة في سرقة النصوص و صعوبة اثبات ملكيتها.

***أخير تطلين علينا بفجائع الشمس لماذا تأخرت هذه المجموعة كثيرا ؟**

تأخرت كثيرا لأني لفترة ما ابتعدت عن كتابة القصة وذهبت الى الشعر، ثم أن عملي الاعلامي اخذ مني وقتا طويلا، الوظيفة تستحوذ على وقت واهتمام الكاتب ويصبح الوقت المخصص للكتابة او القراءة قصيرا مقارنة مع الوقت الذي كان يمنح لها في سن مبكرة ، المراة الكاتبة والعاملة والأم ، تحاول أن توفق بين امور كثيرة والوقت ظالم دوما.

***بماذا تعدين القارئ الجزائري والعربي عموما ؟**

اتمنى ان تجد "فجائع الشمس" القراءة التي تستحقها ، وأعد القاريء انني لن اخذ وقتا طويلا مثلما اخذته فجائع الشمس في الظهور الى النور ، وان انشر المخطوطات المتوفرة لدي في اقرب وقت ممكن واظل وفية للوطن تاريخه وتراثه وهيوته.

***كلمة للجزائر**

الجزائر أكبر من الكلمات، هي حكاية عشق وانتماء، هي أنا قبل البدء وبعده ، لازال الوطن مزروعا في دمي وفي كل شيء يخصني رغم المسافات والحدود والبعد. وأنا مدينة لهذا الوطن العظيم بكل نجاح أو تميز.

***قولي ما تشائين**

الوطن الذي انجب مالك حداد ومحمد ديب وزهور لونيسي واحلام مستغانمي وجميلة زنير وواسيني الاعرج وغيرهم كثيرون - قادر على انجاب غيرهم لو منحوهم مساحات الابداع والاهتمام ، شكرا لهوامش ، لكل التجارب الابداعية التي تستحق الدعم ، اتمنى ان يجد المبدع الجزائري فرصة للكتابة والنشر داخل الوطن وخارجه، لدينا طاقات ابداعية هائلة ولكنها تعاني التهميش والاقصاء ويبخسون حقها في الاهتمام والظهور، على مسؤولي الثقافة في الجزائر، ان يعوا قيمة الارث الذي يحملونه ، وأهمية الوطن الذي يشرفون على مؤسساته .كما تقع المسؤولية أيضا على الكثير من كتابنا الذين فضلوا العزلة وآثروا الكسل ع العمل والكتابة و النشر والظهور.

حاورها عزوز عقيل

وكالة القبس للنشر الرقمي

بومرداس. 0662 20 73 78

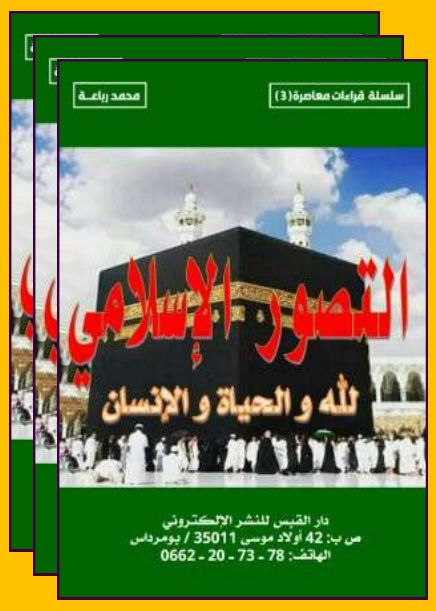

عقيدة المسلم المعاصر، بشكل جديد و أسلوب بسيط، تحليل عميق، و تقديم جميل و أنيق لأهم عناصر و أبعاد العقيدة الإسلامية.

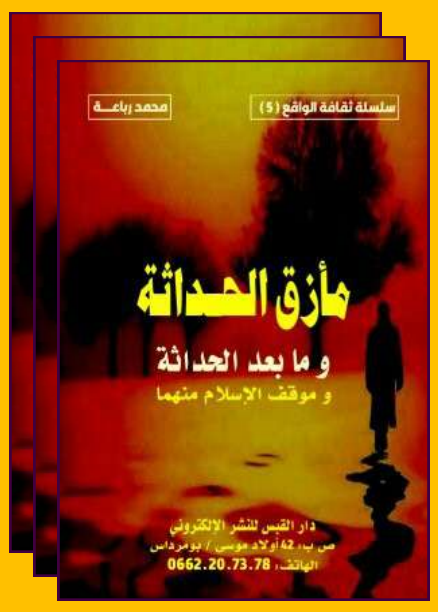

لأول مرة في الجزائر، كتاب غير أكاديمي موجه للطلبة و الشباب المثقف، يحلل ظاهرتي الحداثة و ما بعد الحداثة و يقدم موقف الإسلام منهما .

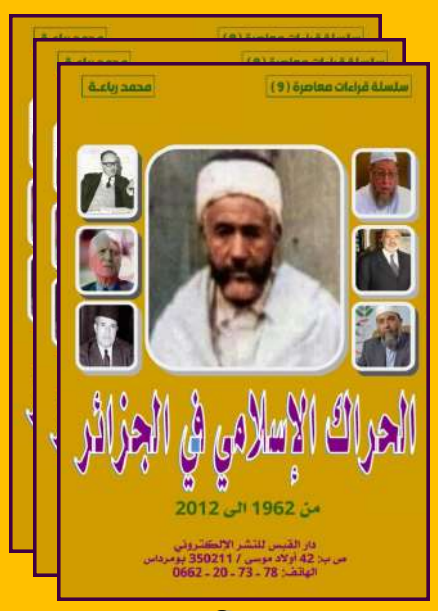

تاريخ موجز و مركز للحركة الإسلامية الجزائرية، بعد الإستقلال، بشقيها الرسمي و الشعبي .

متوفرة مجانا في موقع (FoulaBook) و مواقع أخرى

ما فكرت فيه و أنا أشاهد لوحة من مسرحية الأجواد

بقلم: د/ مليكة بن دودة

كنت هناك في الطريق إلى البيت ، في بداية تلك السنيين السود .

جلبة في الشارع وصراخ ...

أصوات تصرخ وأصوات تهمس

"طاح سبع وهران "...

قتلوه .

شعرت أن الهواء نفذ من سماء وهران

وأن تصدّعاً اصاب البلاد وقلبي .

كأني لمحت طيورا "فزعة" في سماء المدينة

بعد ايام

قتلوا المغني الشاب حسني.

ثم قتلوا وعد الفكر الجزائري "بختي بن عودة" .

كنت في جامعة وهران حين أخرجوا نعشه من قاعة المحاضرات "19ماي".

تواصل مسلسل القتل

فازداد تصدع المدينة ،شروخ أدمت بدنها .

لم أكن أملك العناصر الكافية لفهم هول ما يحدث، لكني خفت وشعرت بقوة تشبه الدرع خرجت من روحي . خرجت مليكة أخرى لتحميني وتواصل البحث عن

المعنى، عن الفهم وأصبحت دراسة الفلسفة أكثر من ضرورة بالنسبة لي

...

اليوم: 8 يناير 2026 ، المكان: المسرح الوطني. يستعيد جيل جديد من الممثلين لوحة من تلك المسرحية وبشعور قوي بالحرية والطمأنينة، متأكدين أن الأمان في الوطن لا يُقدر بثمن.

بشكل مضاعف شاهدتها مع ممثليها الاوائل فضيلة حشماوي ، محمد آدار، وبلقايد.

جاءوا ليتفرجوا على "الأجواد" المُبتكرة .

يشاهدون أنفسهم في أجساد غيرهم ، جيل آخر يلعب مسرحية "الأجواد " التي لعبوها في شبابهم .

كأنهم مثلي، يشاهدون أنفسهم بشكل مضاعف ،

كنت أحاول أن اقرأ في وجوههم ،في ابتساماتهم في تعابيرهم ما يشعرون به وهم يشاهدوا أرواحهم على الخشبة في غير جسد . وأقول لنفسي:

ما أجمل هذا الشيء الذي هو الإبداع .

د/ مليكة بن دودة وزيرة الثقافة

المرأة والملثم

بقلم: د/ نجية عابد

الملثّم اسمٌ ارتبط بالأنفة، وبالقوة، وبالجرأة، فصاحة اللغة وبسلاسة الخطاب. هو اللقب الذي عُرف به الناطق باسم كتائب عزّ الدين القسّام، الشهيد حذيفة الكحلوت (أبو عبيدة).

شخصيةٌ نادرة في هذا الزمن الصعب، لها مواقف بطولية مشرّفة، وكان للمرأة في حياة هذا الشهيد الفذّ مكانةٌ عظيمة وأثرٌ بارز في تكوين شخصيته وصناعة ثباته.

الأم... مدرسة الصبر والإيمان

نبدأ بالأم، تلك السيدة الفاضلة التي التحقت بزوجها إلى المملكة العربية السعودية، حيث أنجبت هذا البطل الهمام. وحين بلغ أشدّه، لقّنته مبادئ الإسلام والأخلاق النبوية.

وحين طلب منها زوجها العودة إلى غزة وترك حياة الرغد، لبّت النداء دون تردّد، وعادت إلى أرض الوطن رغم قسوة العيش وضيق الحال، فأتمّت تربية أبنائها تربية إسلامية أصيلة، فكان أغلبهم من حفظة كتاب الله تعالى.

الزوجة... شريكة الدرب والجهاد

المرأة الثانية في حياة الملثّم هي زوجته إسراء جبر، خريجة الجامعة الإسلامية كلية الإعلام.

عرفتها زميلاتها بالهدوء والكتمان، ولم يعلمن أنها زوجة الملثّم إلا بعد استشهادها. قبلت أن تكون زوجة لرجل قد يكون المطلوب الثاني أو الثالث لدى الكيان الغاصب، وتعرّضت معه لمحاولات اغتيال متكرّرة.

أنجبت منه أربعة أبناء، وخلال الحرب الأخيرة أتمّت ابنتيها حفظ القرآن الكريم على يديها. ارتقت شهيدةً مع زوجها وثلاثة من أبنائها، إلى جنات الخلد بإذن الله.

يروي ابنها البكر إبراهيم أنه يوم استشهادها كانت تتلو وردها من سورة البقرة. ومن المواقف المؤثرة التي تُروى عنها أنها التقطت منشوراً ورقياً أسقطته الطائرات الصهيونية يحمل صورة زوجها ومكافأة مالية لمن يدلّ عليه، فقامت بقصّ الصورة وعلّقتها في غرفة نزوحها الضيقة، صورة زوجها وحبيب قلبها الذي نادراً ما رأته

قالت له يومًا: "معك حتى الموت" وقد صدقت.

ويقول ابنها الناجي عنها: "لم تكن تترك قيام الليل أبدًا، وكنا نسمع دعاءها لنا ولأبي كل ليلة."

ويقول شقيقها: "لم تتردد في القبول بأبي عبيدة زوجًا، رغم علمها أنه ناطق باسم الكتائب، فحملت مسؤولية ذلك بصبر واقتدار."

وتقول والدة الملثم عنها:" طوال 20 سنة ارتبطت فيها اسراء بحذيفة لم أسمع شكوى واحدة من كليهما بل كانت حالة الاحترام بينهما لافتة بشكل كبير في العائلة ".

كان زواجهما تقليديا اختارها ذات دين وخلق فكانت امرأة هادئة، جميلة الروح، عظيمة الثبات... زوجة الملثّم بحق.

الابنة... رسالة الشوق ....

المرأة الثالثة في حياة الملثّم هي ابنته .... للملثم ابنتان ارتقتا معه يوم استشهاده، يمان ومنة، اتمتا حفظ كتاب الله خلال الحرب وفي ظروف النزوح القاسية على يد الوالدة الشهيدة وكان القرآن زادهم وسندهم.....

منة تلك الطفلة التي اشتاقت لوالدها كثيرًا، فكانت تكتب له الرسائل الورقية، تحكي له يومياتها، وتبوح له بشوقها، وتختم رسائلها بقولها: "أبي الحبيب، أنا أدعو لك دائمًا."

ومن رسالتها المؤثرة التي عثر عليها أخوها إبراهيم:

"بابا الغالي... مساء الخير يا حب، وصلني ردك وكان حلو كثير.

أنا كل يوم أفكر فيك قبل النوم، أحيانًا أنام الساعة 12 أو 11 ونص، وأحيانًا على الواحدة.

سؤال بدي أسألك: شو أكثر سورة بتحبها في القرآن؟ بعرف شو راح تقول، بس بدي إياك تحكيلي.

يا رب يجمعني فيك عاجل غير آجل.

بابا، عندكم كتب؟ إحنا لأ...

اللهم انصر شعبنا نصرًا عزيزًا مؤزرًا، يا قوي يا متين...

شخصيةٌ نادرة في هذا الزمن الصعب، لها مواقف بطولية مشرّفة، وكان للمرأة في حياة هذا الشهيد الفذّ مكانةٌ عظيمة وأثرٌ بارز في تكوين شخصيته وصناعة ثباته.

بابا حبيبي."

ليست المرأة في حياة الملثّم ظلًّا عابرًا ولا تفصيلًا ثانويًا، بل كانت روحًا حاضنة، وبوصلةً إيمانية، وعمودًا ثابتًا في مسيرة الجهاد والصبر. أمٌ غرست، وزوجةٌ صبرت، وابنةٌ دعت... فكان القرآن جامعهم، وكان اليقين زادهم، وكانت الشهادة تتويج حكاية كُتبت بالإيمان قبل أن تُكتب بالدم. هكذا يُصنَع الرجال، وهكذا تُبنى الأوطان.

حصاد العام

بقلم:وحيدة رجيمي ميرا ..

يقول اهل الحكمة والتجربة ..

لو دامت لغيري ما وصلتني ..

فلو دامت لعام 25 ما كان لعام 26 مكان وتشريف ..

و أعد على الأصابع .. خمسة

و أستعين بجدول الضرب 5x5

والمرأة تعاديها الرياضيات وتعشقها الأناقة..اللغات .. والموسيقي..

وأنا إمرأة بنت أبي البحار .. لست استثناء ولن أشذ عن القاعدة ..

نعم أمقت الرياضيات ومعها الرياضة ..

تتودد لي اللغة.. وأنا أعشق العربية عشق المجنون لليلى .. والشعر العربي الذي له ايقاع يتميز به توافقا مع نمطه الغزل والمديح والرثاء والتصوف والابتهال .. الزجل والموروث

أقول هذا لأدون في عملية جرد مختصر لمدى المنجز خلال هذا العام 25..

هذا العام الفردي العدد .. كثيرون به يتفألون .. ومنهم المتبرمون .. والذين يتطيرون ..

فهو في المحصلة رقم ..

عام كان فيه حصاد وتعبير عن الوجود .. وجود وظيفي .. بعض حصاده جيد في العموم وبعض ثماره كانت باكورات غلة كلها طراوة وحلاوة أعجبت وراقت لكل من طاف في بساتين العمر .. هنا العناب والبنفسج والفل والجوري

أنواع متنوعة من مختلف الأزهار والورد ..

وأوقات يغلب فيها الجدب فيبس الزرع وجف الضرع ..

أنا في هذا العام ..

حز في نفسي غيابي عن الحضور في معرض سيلا ومشاركتي بالحضور ..

غياب نبض قلمي بالجديد .. وإن كنت حاضرة بجوارحي وبعض أعمالي التي تنوب عني في غيبتي ..

وإني هذا العام تأخرت عن لقاء الذين ادمنوا الكتابة والكتب .. إنها مرضنا المزمن، وجنوننا الهادىء..

فعندما تغضب بداخلي الطفلة المشاكسة أدفع الثمن .. حتى اراضيها..

عندما تغضب الطفلة ولها أسبابها الموضوعية كان لابد عليّ أن أحضنها في عزلة التجلي وجبر الخاطر ..

فهاجرت بها وهجرت مواطن التوتر..

بداخلي أنا طفلة مدللة هي منبع تدفق المحبة الناعمة التي لاترد الفعل بغصب، قد تنطوي وتبكي لأنها كريمة متسامحة..

ولما سكن غضبها وجدتني أكتب وأتفاعل وأسرج لقلمي خيوله..

وعدت.. مشحونة بحب ما عرفني به الناس ..

متجددة لأنني لا أقبل حياة الخمول ولا الاجترار ..

عزيزة بونة: وحيدة رجيمي ميرا

مُتَيَّمَةٌ بالنّـــورِ

بقلم: هبة الفقي

أعَـوّدُ أنْفاسي على شَهْقَـةِ اللقـا
وأطْعِـمُ ثَغْـرَ الْأمْنِيـاتِ لِيَنْطِقـا
وأدْري بأنَّ الشَّـوقَ خَيْـلٌ لجامُهـا
سَيَبْقى على قَدْرِ الْمَسافَـةِ مُرْهِقا
تَطيـبُ قُلـوبُ التّـائقيـنَ بِدَمْعَـةٍ
فما بالُ قَلْبي كُلَّمـا تـاقَ أحْـرقـا؟
أسافِرُ مِن ضيقِ المْجازِ قَصيدَةً
تَشُـقُّ خَيـالاتٍ وتَعْبُـرُ مَنْطِقـا
تَمُـدُّ جَنـاحَيْهـا إلى خَيْـرِ وِجْهَـةٍ
تُـرادِفُ مَعْنىً في السَّمـاءِ مُحَلِّقـا
مُتَيَّمَـةٌ بالنّـورِ مـازِلْـتُ خَلْفَـهُ
أُرَبّـي جَميعَ المُفْـرَداتِ لِتـورِقـا
مُتَيَّمَـةٌ بالنّـورِ مُـذْ جـاءَ سَيِّـدي
سِـراجًـا بأنـوارِ الْهِـدايَـةِ مُشْرِقا
لأجْـلِ جمـوعِ الْعـاشقيـنَ أتَيْتُـهُ
وحَـرْفي بأزْهـارِ الْمَحَبَّـةِ طُوِّقـا
"مُحَمَّـدٌ" وانْثالَـتْ بِشاراتُ رَحْمَةٍ
وأيْنَـعَ فَجْـرٌ بالسَّمـاحَـةِ والتُقـى
' مُحَمَّدٌ' يا تاجًا على هامَةِ الْوَرى
وسَعْدًا على خَدِّ الْوُجـودِ تَرَقْرَقـا
ويا لَبْنَـةَ الْحَقِّ التـي اكْتَمَلَتْ بِها
رِسـالاتُ رَبّـي قَبْـلَ أنْ تَتَفَتّقـا
مشيـتَ فلا ظِـلٌّ يحيطُـكَ إنَّمـا
هُـدىً مِنْ ثَنيّـاتِ الْجَمـالِ تَدَفّقـا
مَحَـوْتَ جِـراحَ الْمُتْعَبيـنَ بِلَمْسَـةٍ
وأحْيَيـتَ كَوْنًا كادَ يُهْلِكُه الشَّقـا
"ولَوْ كُنْـتَ فَظًّا' ما أتـاكَ مُهَرْوِلاً
زَمانُ الضَّنى كَيْ يَسْتَريحَ ويُعْتَقَا
عَطاشَى وتُشْقِينـا الْحَيـاةُ بِمِلْحِها
وشَهْـدُ الليـالي مِـنْ أكُفِّـكَ يُسْتَقَـى
فأنْتَ مِدادُ الضَّوْءِ في كُلِّ مِحْنَـةٍ
وحِلْـمٌ بِبـالِ الْمُعْجِـزاتِ تَحَقَّقـا
نَبِـيٌّ كَسـاهُ اللّهُ بُـرْدَةَ طُهْـرِه
فَسادَ على كُلِّ الْخَلائـقِ وارْتَقى
وَدونَ رَسـولِ اللّهِ هَـلْ ثَـمَّ جَنَّـةٌ
تُلَمْلِـمُ أحْـلامَ الْجِيـاعِ إلى النَّقـا؟
على بـابِهِ قَدْ جِئْتُ أحْمِلُ مُهْجَتي
قَصيدًا بأنْـغامِ الْحَنيـنِ تَـأَلَّقـا
يَـدايَ تَضُمّـانِ الْمَـدَى وبِأضْلُعي
كَـأنَّ فَضـاءَ الْعارِفيـنَ تَعَلَّقـا
ومِنْ غارِ أشْجاني خَرَجْتُ ولَهْفَتي
تَمِـدُّ لأنْهـارِ النُّبُـوَّةِ زَوْرَقـا
وروحي تَهُزُّ الْغَيْـمَ حَتّى يَمَسَّهـا
سَـلامٌ إذا رَقَّ الْحَبيـبُ وأشْفَقـا
وفي زَحْمَةِ الْأشْواقِ مازالَ خافِقي
يُـراوِغُ حُزْنًا فـي الـدِّمـاءِ مُعَنَّقـا
يُـرَتِّـلُ لِلْمُخْتـارِ أنَّـاتِ أُمَّتـي
فَيُعْجِـزُهُ معنىً بفيـهِ تَمَـزَّقـا
عُـراةٌ مِنَ الْآمالِ بَعْضُ مَشاعِري
وحَسْبـي دثـارٌ مِـنْ بهائِكَ يُنْتَقى
فكلُّ جِهاتي دونَ وجهِـكَ غُرْبَـةٌ
وصَـدْرُ زَمانـي صارَ بَعْـدَكَ ضَيِّقا
فَيـا خَيْـرَ مَنْ طافَ السَّماءِ بِلَيْلَةٍ
ويا خَيْـرَ مَنْ بِالْأرْضِ آمَنَ واتَّقى
أتَيْتُـكَ فِي كَفَّي بَيـاضُ حَمامَـةٍ
وجِـذْعٌ إذا طـالَ الْغِيـابُ تَشَوَّقا
مُتَيَّمَـةٌ والْحُـبُّ أكْبَـرُ نِعْمَـةٍ
فَطوبى لِمَنْ في دَرْبِ حُبِّكَ وُفِّقا
عَلَيْكَ سَلامُ اللّهِ مِنْ كُلِّ عاشِقٍ
رآكَ بِمِـرْآةِ الْفُـؤادِ وصَـدَّقـا

هبة الفقي - مصر

تجليات النور

بقلم: سميرة بن عيسى

مالتْ على كتفِ المدى تَتَأَوَّدُ
لغةٌ تساورها الرُّؤى وتهدْهِدُ
هي هذه الأنوار تبعثُ خطوها
وتذوب في شجرِ السَّلا مِ وتحمدُ
تتراقصُ الكلماتُ في جَنَباتها
مدَدًا من الغيمِ القديم يُعَمَّدُ
وكأنّها والآيتانِ حكاية
تأويلها همس النّدى يتهجَّدُ
تأتي على مَهَلٍ كأنّ براقها
يسري بحلمِ الماءِ إذْ يَتَصَعَّدُ
تلقي بسرِّ الغيبِ .. تقرأ حيرتي
في جبَّة الصوفيّ إذْ أتوحَّدُ
في اللاشعورِ يغيبُ جسمي خاشعا
والرُّوح من فرط البهاءِ تُسَهَّدُ

ما إنْ أدارَ الوجدُ وجهة خافقي
حتّى أطلَّ من التشهُّدِ مسجدُ

سميرة بن عيسى

يا موطني
بقلم: روضة الحاج

لو كان لي
أن أرتديكَ عباءةً
توباً
وملفحةً
وشالاً من ضياء
لفعلتُ يا وطني
وسرتُ كأنّني في الأرضِ
سيدةُ النساء !!!
لو كان لي
أن أقتفي
أثرَ الثقاةِ الطيبينَ
توضأوا بعفافهم
لبسوا دثارَ كفافهم
حملوكَ طي شغافِهم
لفعلتُ يا وطني
وصحتُ بهذه الدنيا انظري
هذي مظانُ الكبرياء !!
لو كان لي
إذنُ الدخولِ
إلى قلوب المتعبينْ
لحكيتُ قصةَ صبرِك الأسمى
فواستهم
وآستهم
وجمّلتْ الحياة !!

لو كان لي يا موطني الأغلى
عصا موسى

فلقتُ بحارَ حزنِكَ أيُّها الغالي
لتعبرَ
صوبَ آفاقِ الرجاء !!

#السمراء_روضة_الحاج

#حفظ_الله_السودان_وأهله

اعلن وزير العمل السعودي (الحقباني)عن استقدام سوريات للعمل كخادمات في السعودية

فردت عليه الشاعرة السورية (كوليت خوري) بهذه القصيدة الرائعة:

ثكلتك امك ايها الحقباني
و بقيت ملعونا مدى الازمانِ
خالفت اعراف القبائل كلها
من نسل قحطان و من عدنانِ
حقاً فعُرفُك يا غبي كسبته
من عرف هندي و باكستاني
قد عايشوك حياتهم و ألفتهم
و تخالطت انسالكم صنفانِ
صار الغريب بداركم اهلاً به
وغدا اللصيق بمحرم النسوانِ
و يسوق مركبها و يحرس بابها
يقضي حوائجها بكل تفاني
و رضيت ان يخلو بها متفرداً
و نسيت ان الثالث الشيطانِ
اعلم فقولك يا وزير اغاظنا
و أثرت فينا كل حر شامي
فأنا العظيمة ما حييت عزيزةً
و بي الشهامة و الابا عنواني
و الحر لا يرضى المذلة مطلقاً
كلا و لا ترضى بها اديانى
لو مت جوعاً ما طرقت دياركم
كلا ولا استجديتكم إحساني
لا تحسبن الفقر فينا فاقةً

ففناي في طبعي و في إيماني
سورية الجنس الاصالة مذهبي
و بمكة الركن العظيم يماني
و حرائر الشام الأبي جميعها
ذات الاصول معادن و معاني
وقبلنا كانت فلسطينية منكوبة
لم تخضع لمثلك أو لغيرك ثواني
وضَعَتكَ يا بدوي تحت نعالها

تَأْبى عيوني أن تنام يا.. أمي
بقلم: نعيمة بن مبارك

أمي
فقد تعودت أن أمسك يدك وأنت نائمة
وأترقبك تنامين
فمنذ رحيلك
لا أحد مسك يدي
ولا صوت ناداني
فالظلا م غطى كل شيء
والشوق زاد من أوجاعي
ما أحزن قلبي عندما
يناديكي أبي دون وعي
وقتها تنهار دموعي
وتتقلص الدماء بعروقي
فأستفيق فجاة من غيبوبتي الليلية
وأدرك وقتها أنك غير موجودة
فسريرك الحالي
ومسبحتك المعلقة
ومشطك الأزرق
وسجادتك
وكل أشيائك مازلت
أحتفظ بها لأشم رائحتك
وأعانق طيفك
عند النو م
فقد محوت من قاموسي مصطلح
إسمه النسيان ت
فكلما مرت الأسابيع والشهور
يزداد شوقي لك
ويسيل دمعي على كل صورة
من صورك المحفورة في قلبي....
سأبقى أشتاق لك
حتى ألحق بك ذات يو م
فالحياة بلا أ م في هذا
العمر
كمن يجهز نفسه للمقصلة
وقد أنهارت قواه
وتلاشت آمانيه
في زمن أصبح الموت
العدو الوحيد للإنسان
لايرحم ولا يتراجع
فيارب... □□
.لي آمانة عندك
فتولاها بغفرانك
وارزقها اعلى
الدراجات من الجنة
فمن سواك ندعوه ونترجاه
إذا ضاقت كل السبل.... □□□

وجاءها يمشي على استحياء

بقلم: وحيدة رجيمي ميرا

كأن به وهن ويحمل أثقالا ..

أو .. أصابه مكروها ...

رأته وهو مقبل عليها ... تأملته بوضوح وهو يقترب منها ..

هز فيها تعاطفها معه .. حتى كادت تنفطر من عينها دمعة .. لكنها كتمت آهتها بين الشفاه .. كأنها تعض باسنان الصبر على مكامن الوجع ..

وما إن وصلها وهي التي تتلهف في انتظاره .. انتظارها علمها الصبر .. ومنه تعلمت ..

مد يده وصافحها .. ثم .. دنا منها اكثر وقبل جبينها .. يعرف أنها تستوعب منه هذه الرسالة...

قال وفي قوله همس متحشرج الصوت ..

سامحيني أيتها العزيزة التي كانت لي أما مع أمي .. وعندما فقدت أمي وجدتك لي أما .. بالسؤال عني .. والاطمئنان علي .. رأيت في طباعك وسلوكك أمي ..

واستدار .. يتأمل حركة الناس من حوله .. وأضاف..

كنت ملاذا آمنا ليتمي..

وكنت لي السند والونيس عندما تفرق الأحباب من حولي ..

تنهد كأن التنهيد تشق صدره فيتلوى وجعا وهي تخرج ..

سامحيني فقد تأكد لي يقينا .. أنك أنت بصفتك وشخصك ولا أحد غيرك .. فالذين ادعو حبهم لي سرقتهم عواطفهم حيث الذي يعيش ويزدري العواطف ..

طأطأ رأسه قليلا .. كأنه يجمع شتات قواه المبعثرة حتى لا تخور وتخونه .. وتغلب دموعه ..

سامحيني .. وإني لم أقصر .. ولا ولم ولن .. أخذلك .. فأنت صاحبة فضل .. وصاحبة الذي لا صاحب له ..

وما جزاء الاحسان الا الاحسان ..

فلا تتركيني وحدي فالطريق موحش بلا انيس .. والصقيع يجلد الكتف العاري ..

مد ذراعه المرتبكة وشد بيده على ساعدها كأنه يستقوى بها على ضعفه .. فتركت له ما يريد ..

إنها تطمئن له ..

نبض وحيدة رجيمي ميرا- عنابة

ـ قصص قصيرة جدا

ـ غاندي و فردة الحذاء

يُحكى أنّ المهاتما غاندي كان يركض بسرعة ليلحق بالقطار، والذي كان قد بدأ بالتحرك، ولكنّ إحدى فردتي حذائه سقطت أثناء صعوده على متن القطار، فخلع فردة حذائه الثّانية، ورماها قريباً من الفردة الأولى، فاستغرب أصدقاؤه وسألوه: "لماذا رميت فردة حذائك الأخرى؟" فقال غاندي: "أردتُ للفقير الذي يجد الحذاء أن يجد الفردتين كي يكون قادراً على استخدامهما، فهو لن يستفيد إن وجد فردةً واحدةً، كما أنّني لن أستفيد منها أيضاً!

ـ الأسود و البخيل

وقف بخيلٌ وحسودٌ أمام ملك، فقال لهما: "اطلبا أيّ شيء تريدانه، وسأعطي الثّاني ضعف طلب الأوّل". لم يكن أيّ منهما يريد للآخر أن يأخذ أكثر منه، فأخذا يتشاجران طويلاً، ويطلبُ كلٌ منهما من الآخر أن يطلب أولاً، فقال الملك: "إن لم تفعلا ما آمركما به قطعت رأسيكما". فقال الحسود للملك: "يا مولاي اقلع إحدى عينيّ!"

ـ نعل الملك

يُقال إنّ ملكاً كان يحكم دولةً واسعةً وكبيرةً جدّاً، وأراد هذا الملك يوماً ما أن يخرج في رحلة طويلة، ولكنّ قدميه تورمتا وآلمتاه خلال الرحلة، فقد مشى كثيراً في الطّرق الوعرة، ولذلك فقد أصدر قراراً ينصّ على تغطية جميع شوارع دولته بالجلد، ولكنّ أحد مستشاريه كان ذكياً، فأشار عليه برأيٍ سديد، وهو وضع قطعةٍ صغيرةٍ من الجلد تحت قدمي الملك فقط، فكانت هذه بداية نعل الأحذية.

ـ الأحمق و الصبي

يُروى أنّ مغفّلاً خرج من منزله يحمل على عاتقه صبياً عليه قميصٌ أحمر، فمشى به، ثمّ نسيه، فجعل يقول لكلّ من يراه: "أرأيت صبياً عليه قميصٌ أحمر؟" فقال أحدهم: "لعلّه هذا الصبيّ الذي تحمله على كتفيك". فرفع رأسه، ونظر إلى الصبي، وقال له بغضب: "ألم أقل لك ألّا تفارقني؟"

ـ درلاهم في الصحراء

مرّ رجلٌ بآخر يحفر في الصحراء، فقال له: "ما بك أيّها الرجل، ولماذا تحفر في الصحراء؟" قال:

"إنّي دفنت في هذه الصحراء بعضاً من المال، ولست أهتدي إلى مكانه"، فقال له: "كان يجب أن تجعل عليه علامة". قال: "قد فعلت". قال: "وما هي العلامة؟" قال: "غيمةٌ في السماء كانت تظلّها، ولست أرى العلامة الآن".

نص:

أمضي قدما

بقلم: ياسمينة جغلول

أمضي قدما

تفحص ان شئت المنابع، البراري، الشوارع والأزقة والمدن

لن تعثر على شتات الروح هناك

لن تلق إلا المعدومين طوعا وجهرا

المتسابقين على خطوط العرض والطول

أمضي قدما

رائحة الياسمين تعبق أمكنة

لا حظ لك فيها

لا معجب لا محب لا مشتاق ولا مهووس

ولا حتى حاملا فانوس الذكريات طربا

أمضي قدما

عالمي اليوم شامخا معتقا بخطى المدن وسماء المطارات ورائحة زرابي المساجد

وعشق الروح للروح

ياسمينة جغلول

شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن

شهر رمضان المبارك

شهر رمضان هو الشهر التاسع في التقويم الهجري، وهو شهر مميز لدى المسلمين؛ إذ أُنزل فيه القرآن على النبيّ محمد صلىّ الله عليه وسلّم في ليلة القدر إحدى ليالي العشر الأواخر من شهر رمضان.

شهر رمضان هو شهر هام في التقويم الإسلامي، إذ يعد شهر الخير والتقوى والإحسان، ونحن نستعد في هذه الأيام المباركة لاستقبال هذا الشهر العظيم المبارك، شهر الصيام والقيام وتلاوة القرآن، شهر العتق والغفران، شهر الصدقات والإحسان، شهر تفتح فيه أبواب الجنات، وتضاعف فيه الحسنات، وتُقال فيه العثرات، شهر تجاب فيه الدعوات، وترفع فيه الدرجات، وتغفر فيه السيئات،

شهر يجود الله فيه سبحانه على عباده بأنواع الكرامات، ويجزل فيه لأوليائه الأعطيات، شهر جعل الله صيامه أحد أركان الإسلام، فصامه المصطفى ﷺ، وأمر الناس بصيامه، وأخبر أن من صامه إيماناً واحتساباً غفر الله له ما تقدم من ذنبه، ومن قامه إيماناً واحتساباً غفر الله له ما تقدم من ذنبه، شهر فيه ليلة خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد حُرم خيراً عظيماً.

فكان استقبال هذا الشّهر الفضيل لدى المسلمين بالفرح والسرور والعزيمة الصادقة على صيامه وقيامه والمسابقة فيه إلى الخيرات والمبادرة فيه إلى التوبة النصوح من سائر الذنوب والسيئات، والتناصح والتعاون على البر والتقوى، والتواصي بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى كل خير ليفوزوا بالكرامة والأجر العظيم.

أصل كلمة (رمضان)

أصل كلمة (رمضان) في اللغة العربية القائم على ثلاثي (رمض)، ومهما تغيّر ترتيب حروفه وتغيرت معه الكلمة يظل المعنى واحداً في جميع الأشكال، وجميعها تشير إما إلى نوع من الشدة، وإما النار والحر، وإما المكابدة والسقم.

وهو من جماليات اللسان العربي الذي يمنح لنوعية من الحروف سياقاً دلالياً شبه موحّد في عدد كبير من الكلمات، ومنها (الرمض) الذي جاء منها اسم الشهر الكريم(رمضان) شهر الصوم عند المسلمين، ويخرج منها بقلب الحروف وتبديل مواقعها الكلمات التالية: (رضَم، مضر، مرض، ضرم، ضمر)، فتصبح الكلمات ستاً مع رمض، ومع تغيير وقلب مكان جميع الحروف يظل المعنى في الشدّة أو ما هو من فئتها.

فـ(رمضَ) التي منها جاءت كلمة (رمضان)، فالرّمض هو شدّة وقع الشمس على الرمل وغيره، ويقال إنه حرّ الحجارة من شدة حرّ الشمس، ويقال هو الحرّ، والرمضاء اسم للأرض شديد الحرارة،

ثم اشتقت أفعال واستعارات، فالترمُّضُ هو صيد الظبي في وقت الهاجرة؛ يقول تاج العروس ويشرح: وهو أن تتبعه حتى إذا تفسخت قوائمه من شدة الحر أخذتَه. وإذا اشتدّ حر اليوم يقال: رمض يومنا. ورمضت قدماه، احترقتا من شدة الحر، والشمس رمضاء أيضاً، وكان اسم رمضان في اللغة القديمة -كما ينقل التاج- هو (ناتق)، فوافق ناتقٌ وهو اسم رمضان في اللغة القديمة أيام زمن الحر والرمض، فسمّي به.

وعن معنى (رمضان) في اللّغة العربيّة يمضي أقدم قواميس العربية(العين) قائلاً: الرمضُ حرّ الحجارة من شدة حر الشمس، والاسم الرمضاء.

ويقول تاج العروس: الرمضاء اسمٌ للأرض شديدة الحرارة، لكن إطلاق اسم رمضان على شهر الصوم وما اشتمله من معنى حرّ الشمس لا يتّسق مع حقيقة أن هذا الشهر قد يأتي في أحد فصول السنة الباردة أو الماطرة.

شهر رمضان شهر القرآن

نزل القرآن الكريم في شهر رمضان فَصَار أفضل الشّهور، يقول الداعية الإسلامي عبد الرشيد صوفي: "إن الله تبارك وتعالى اختص القرآن بأمر عظيم، فهو أعظم هدية وأكبر منّة على الأمة المحمدية، وعلى نبيها ﷺ الذي ختم الله به الأنبياء، وقد اختص الله هذه الأمة بهذه الآية الخالدة العظيمة القرآن الكريم".

وعن سبب تسمية رمضان شهر القرآن قال صوفي: "لو تأملت أن الله ذكر في كتابه قصصاً من الأنبياء، أعطاهم الله سبحانه وتعالى معجزات، وهذه المعجزات كانت آنية وقتية وانتهت، مثل عصا موسى عليه السلام، ناقة

صالح وغيرها".

وأضاف: "بينما جعل الله معجزة نبينا محمد ﷺ ومنقبة هذه الأمة قرآناً يُتلى إلى يوم القيامة، فالربط ها هنا بين شهر رمضان هو نزول القرآن فيه".

وتابع: "وما صاحب القرآن شيء إلا وشرّفه، نزل في شهر رمضان فصار أفضل الشهور عند الله تبارك وتعالى وأعظمه، وخصّه الله بالذكر ما لم يخصّ به شعبان ولا ذي القعدة ولا غيرها" {شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ} (البقرة : ١٨٥).

وأشار صوفي إلى أن الله سبحانه إذا خصّ شيئًا بالاسم كان له هذه المنقبة لصحبة القرآن.

وختم بقوله: "الله تعالى أنزل القرآن على مكة فصارت أفضل البلاد والمدينة، وأنزله على قلب نبينا محمد ﷺ فكان أفضل الأنبياء، وأنزله في ليلة معينة فكانت أفضل ليلة، فالبركة ها هنا تعود إلى القرآن".

وفي الصيام فوائد كثيرة وحكم عظيمة، منها تطهير النفس وتهذيبها وتزكيتها من الأخلاق السيئة كالأشر والبطر والبخل، وتعويدها على الأخلاق الكريمة كالصبر والحلم والجود والكرم ومجاهدة النفس فيما يرضي الله ويقرب لديه.

ومن فوائد الصوم أنه يعرف العبد نفسه وحاجته وضعفه وفقره لربه، ويذكره بعظيم نعم الله عليه، ويذكره أيضاً بحاجة إخوانه الفقراء، فيوجب له ذكر شكر الله سبحانه، والاستعانة بنعمه على طاعته، ومواساة إخوانه الفقراء والإحسان إليهم، وقد أشار الله سبحانه وتعالى إلى هذه الفوائد في قوله: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} [البقرة:١٨٣]،

فأوضح سبحانه أنه كتب علينا الصيام لنتقيه سبحانه فدل ذلك على أن الصيام وسيلة للتقوى، والتقوى هي طاعة الله ورسوله بفعل ما أمر وترك ما نهى عنه عن إخلاص لله عز وجل، ومحبة ورغبة ورهبة، وبذلك يتقي العبد عذاب الله وغضبه، فالصيام شعبة عظيمة من شعب التقوى، وقربى إلى المولى عز وجل، ووسيلة قوية إلى التقوى في بقية شؤون الدين والدنيا.

وقد أشار النبي ﷺ إلى بعض فوائد الصوم في قوله ﷺ: "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء". البخاري ٥٠٦٥، ومسلم ٤١٢ واللفظ له.

فبيّن النبي ﷺ أن الصوم وجاء للصائم، ووسيلة لطهارته وعفافه، وما ذاك إلا لأن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم، والصوم يضيق تلك المجاري ويذكر بالله وعظمته، فيضعف سلطان الشيطان ويقوى سلطان الإيمان وتكثر بسببه الطاعات من المؤمنين، وتقل به المعاصي.

وفي الصوم فوائد كثيرة غير ما تقدم تظهر للمتأمل من ذوي البصيرة، ومنها أنه يطهر البدن من الأخلاط الرديئة ويكسبه صحة وقوة، وقد اعترف بذلك الكثير من الأطباء وعالجوا به كثيراً من الأمراض.

وقد ورد في فضله وفرضيته آيات وأحاديث كثيرة، قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ۝ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ} [البقرة:١٨٣، ١٨٤] إلى أن قال عز وجل: {شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} البقرة:١٨٥ .

وفي الصحيحين [البخاري ٨، ومسلم ٧] عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت."

وقد ثبت عنه ﷺ أنه قال: "كل عمل ابن آدم له، الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمئة ضعف، يقول الله عز وجل: إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به، إنه ترك شهوته وطعامه من أجلي، للصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه، ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك". أخرجه مسلم ٢٧٦٠.

وفي الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: "إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب النار، وسلسلت الشياطين". أخرجه مسلم ٢٥٤٩.

وأخرج الترمذي ٦٨٢، وعن النبي ﷺ أنه قال: "إذا كان أول ليلة من رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن، وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب، وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب، وينادي مناد: يا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أقصر، ولله عتقاء من النار وذلك في كل ليلة ".

وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: " من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر الله له ما تقدم من ذنبه، ومن قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر الله له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر الله له ما تقدم من ذنبه". البخاري ٣٨، ومسلم ١٨١٧

وثبت عنه ﷺ أنه كان في الغالب لا يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة يصلي أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي ثلاثاً، وثبت عنه ﷺ أنه في بعض الليالي صلى ثلاث عشرة ركعة.

وليس في قيام رمضان حد محدود، لقول النبي ﷺ لما سئل عن قيام الليل قال: "مثنى مثنى، فإذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة واحدة توتر له ما قد صلى". رواه أحمد ٤٤٩٢.

ولم يحدد ﷺ للناس في قيام الليل ركعات محدودة، بل أطلق لهم تلك، فمن أحب أن يصلي إحدى عشرة ركعة، أو ثلاث عشرة ركعة، أو ثلاثاً وعشرين، أو أكثر من ذلك أو أقل فلا حرج عليه، ولكن الأفضل هو ما فعله النبي ﷺ وداوم عليه في أغلب الليالي، وهو إحدى عشرة ركعة مع الطمأنينة في القيام والقعود والركوع والسجود وترتيل التلاوة، وعدم العجلة، لأن روح الصلاة هو الإقبال عليها بالقلب والخشوع فيها، وأداؤها كما شرع الله بإخلاص وصدق ورغبة ورهبة وحضور قلب.

قال سبحانه: { قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ} [المؤمنون:١،٢]

وقال النبي ﷺ: "وجعلت قرة عيني في الصلاة"، وقال للذي أساء في صلاته: " إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر، ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن، ثم اركع حتى تطمئن راكعاً، ثم ارفع حتى تعتدل قائماً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع حتى تطمئن جالساً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم افعل ذلك في صلاتك كلها". البخاري ٦٢٥٢، ومسلم ٩١٢.

هل شهر رمضان هو شهر الصّيام عن الطّعام والشّراب فقط؟

شهر رمضان شهرٌ عظيم جعله الله ميداناً لعباده، يتسابقون إليه فيه بالطاعات، ويتنافسون فيه بأنواع الخيرات، والإكثار فيه من الصلوات والصدقات وقراءة القرآن الكريم والإحسان إلى الفقراء والمساكين والأيتام، وقد كان رسول الله ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان، وعلى المسلمين كذلك حفظ صيامهم عما حرمه الله عليهم من الأوزار والآثام، فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: "من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه". [رواه البخاري ١٩٠٣]،

وقال عليه الصلاة والسلام: "الصيام جنة، وإذا كان أحدكم صائماً فلا يرفث ولا يجهل، وإن امرؤ سابه أو شتمه فليقل: إني صائم"، وجاء عنه ﷺ أنه قال: "ليس الصيام عن الطعام والشراب وإنما الصيام من اللغو والرفث". رواه الحاكم ١٥٧٠، والبيهقي.

وقال جابر عبدالله الأنصاري رضي الله عنه: "إذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمحارم، ودع أذى الجار وليكن عليك وقار وسكينة، ولا تجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء". فينبغي للصائم الإكثار من الصلوات والصدقات والذكر والاستغفار، وسائر أنواع القربات في الليل والنار، اغتناماً للزمان ورغبة في مضاعفة الحسنات، ومرضاة فاطر الأرض والسماوات،

والحذر من كل ما ينقص الصوم، ويضعف الأجر، ويغضب الرب عز وجل من سائر المعاصي، كالتهاون بالصلاة والبخل بالزكاة وأكل الربا وأكل أموال اليتامى، وأنواع الظلم وعقوق الوالدين، وقطيعة الرحم، والغيبة والنميمة، والكذب، وشهادة الزور، والدعاوى الباطلة، والأيمان الكاذبة، وتبرج النساء، وعدم تسترهن من الرجال، والتشبه بنساء الكفرة في لبس الثياب القصيرة، وغير ذلك مما نهى الله عنه ورسوله ﷺ.

وهذه المعاصي التي ذكرنا محرمة في كل زمان ومكان، ولكنها في رمضان أشد تحريماً، وأعظم إثماً، لفضل الزمان وحرمته.

ومن أقبح هذه المعاصي وأخطرها على المسلمين ما ابتلي به كثير من الناس من التكاسل عن الصلوات والتهاون بأدائها في الجماعة في المساجد، ولا شك أن هذا من أقبح خصال أهل النفاق ومن أسباب الزيغ والهلاك، قال الله تعالى: {إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا} [النساء:142]، وقال النبي ﷺ: "من سمع النداء فلم يأت فلا صلاة له إلا من عذر" رواه ابن ماجة ٧٩٣وابن حبان ٢٠٦٤ والحاكم ٨٩٤

وقال رجل أعمى: يا رسول الله إني بعيد الدار عن المسجد وليس لي قائد يلائمني، فهل لي من رخصة أن أصلي في بيتي؟ فقال له النبي ﷺ: "هل تسمع النداء للصلاة؟" قال: نعم، قال: "فأجب".

وقال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه(وهو من كبار أصحاب رسول الله ﷺ): "لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلاة في الجماعة إلا منافق معلوم النفاق أو مريض".

وقال _ رضي الله عنه_: "لو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم".

ومن أخطر المعاصي اليوم أيضاً ما بلي به الكثير من الناس من استماع الأغاني وآلات الطرب وإعلان ذلك في الأسواق وغيرها، ولا ريب أن هذا من أعظم الأسباب في مرض القلوب وصدها عن ذكر الله وعن الصلاة وعن استماع القرآن الكريم والانتفاع به، ومن أعظم الأسباب أيضاً في عقوبة صاحبه بمرض النفاق والضلال عن الهدى كما قال تعالى: {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ} لقمان:٦

ولقد فسر أهل العلم "لهو الحديث" بأنه الغناء وآلات اللهو وكل كلام يصد عن الحق، وقال النبي ﷺ: "ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف" رواه البخاري ٥٥٩٠، وأبو داود ٤٠٤١.

والحر هو الفرج الحرام، والحرير معروف، والخمر هو كل مسكر، والمعازف هي الغناء وآلات الملاهي كالعود والكمان وسائر آلات الطرب، والمعنى أنه يكون في آخر الزمان قوم يستحلون الزنا ولباس الحرير وشرب المسكرات واستعمال الغناء وآلات الملاهي، وقد وقع ذلك كما أخبر به النبي ﷺ وهذا من علامات نبوته ودلائل رسالته عليه الصلاة والسلام.

وقال عبدالله بن مسعود _ رضي الله عنه_: "إن الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع".

فاتقوا الله أيها المسلمون واحذروا ما نهاكم الله عنه ورسوله، واستقيموا على طاعته في رمضان وغيره، وتواصوا بذلك وتعاونوا عليه لتفوزوا بالكرامة والسعادة والعزة والنجاة في الدنيا والآخرة.

شهر رمضان الكريم في القرآن الكريم

ذُكر شهر رمضان مرة وحيدة في القرآن الكريم، وورد في سورة البقرة بالآية رقم ١٨٥، قال تعالى: { شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر}.

بيّن الله في هذه الآية فضل الشهر وأهميته في الإسلام، فهو الشهر الذي نزل فيه القرآن على سيدنا محمد، وبه يهدي الناس إلى الحق ويوضح لهم الأحكام والتشريعات والفرق بين الحلال والحرام والحق والباطل، ويأمر الله في الآية المسلمين الذين أدركوا الشهر أن يصوموا، مع رخصة للمريض والمسافر في الإفطار وقضاء أيام أخرى.

أما الصيام فورد في أكثر من موضع من القرآن الكريم، منها الخاص بصيام رمضان، ومنها عن الصيام في العموم.

ورد صيام رمضان في الآية رقم ١٨٥ من سورة البقرة فقال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}.

وذُكر الصيام أيضاً في سورة مريم في أمر الله السيدة مريم بالصيام عن الكلام في حال رؤيتها أي شخص، قال تعالى: {فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا}.

وورد لفظ الصيام في سورة المجادلة في بيان كفارة الظهار قال تعالى: { فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا}.

أما عن الآيات التي نزلت في شهر رمضان فالقرآن الكريم نزل كاملًا من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا في شهر رمضان بليلة القدر، ثم نزل على النبي مفرقًا، ونزلت العديد من الآيات القرآنية في شهر رمضان المبارك، فأول آيات نزلت على النبي كانت في رمضان وهي أول خمس آيات من سورة القَدر، وسورة الأنفال نزلت في رمضان وتحديداً في السنة الثانية من الهجرة عقب غزوة بدر، بسبب الخلاف على الغنائم واستثنى بعض العلماء عدداً من الآيات منها التي قيل إنها نزلت بعد ذلك في مكة.

مشكلة الثقافة للأستاذ مالك بن نبي

بقلم:د/ سامية غشير

ولقد اختلفت وتعدّدت وجهاتُ النّظر في تعريف الثّقافة، باستخدام مناهج مُختلفة، نذكر منها تفسيرات تخصّ مدرستين هما: المدرسة الغربيّة الّتي ظلّت وفيّة لتقاليد عصر النّهضة، ومفهوم الثّقافة عندها مرتبط بكونها ثمرة الفكر والإنسان، أمّا المدرسة الماركسيّة فترى أنّ الثّقافة في جوهرها ثمرة المجتمع، فهذا التّقسيم يُراد به الفصل بين صورتين متمايزتين لموضوع واحد، في إطارين مختلفين من أطر الفكر ويشتملُ كلّ إطار على اختلافات شخصيّة، ففي البلدان الغربيّة نجد أنّ الأمريكيين قد سَيطروا على الاتّجاهات الثّقافيّة، وقدّم المفكّر في هذا الصّدد رأي مفكّرين هما "ويليام أوجبرن"، و"رالف لنتون"؛ حيث يذهب هذا الأخير إلى تعريف الثّقافة على أنّها كلّ تتداخل أجزاؤه تداخلا وثيقا، ويتشكّل من عناصرَ مُختلفة تكوّن الكلّ وعرض مستويين أوّلهما في مجال العُموميات، كونها الأرض الّتي تمتدّ فيها جذور الحياة الثّقافيّة للمجتمع، كالدّين، واللّغة، والتّقاليد، وهي تعدّ المنوال الأساس الّذي يحدّد العقليّة الخاصّة بالنّموذج الاجتماعيّ، وهذا النّموذج شائع في صور جميع الأفراد المنتمين لذلك المجتمع، الّذي يطبع حياتهم بسلوك اجتماعيّ معيّن، وهذا السّلوك هو الّذي يكشف عن مُختلف المواقف الشّاذة، والاضطرابات، أمّا المستوى الثّاني فيتمثّل في الأفكار النّاتجة عن المستوى المهنيّ، ومن خلالها تتمّ عمليّة التّفرقة بين الطّبقات الاجتماعيّة.

غير أنّه يكون هناك تطوّر في ثقافة مُجتمع معيّن، ونموّ في مواريثه التّاريخيّة ويكون بذلك حركة ناتجة عن الأفكار الجديدة، وعن التّنظيم الصّناعيّ، وعن النّظريات المستحدثة، والمخترعات في الميدان السّياسيّ، والاجتماعيّ، والاقتصاديّ ويحدّد هذا القسم الإطار الثّقافيّ الّذي يحوط المستويين السّابقين، ويؤثّر فيهما، وما يطرأ عليهما من تغيير، وتعديل، ويحدث هذا التّغيير داخل المجتمع بوصفه أثرا ناتجا عن نموّه، وعن حياته، كما يحدث أيضا من خارجه بفعل تبادل المؤثّرات بين الثّقافات المختلفة عن طريق الامتداد الثّقافيّ.

أمّا "ويليام أوجبرن" فقد فرّق بين الثّقافة بين مجالين، أحدهما "الثّقافة الماديّة" والآخر "الثّقافة المُتكيّفة"؛ إذ يضمّ المجال الأوّل الجانب الماديّ من الثّقافة، المتمثّل في الأشياء، وأدوات العمل، أمّا المجال الثّاني فيشمل الجانب اللّامادّيّ من الثّقافة والمتمثّل في العادات، والتّقاليد، والأفكار، والسّلوك، واللّغة والمتّصل بالمجتمع والمُنعكس على سلوك الفرد. وقد بيّن "أوجين" ضرورة تغيّر الثّقافة، الّذي يبدأ في مجال الأشياء، والأدوات، ثمّ يمتدّ تأثيره، ويُسهم في تعديل الجانب الاجتماعيّ، وهذا التّغيّر كامن في الأشياء نظرا لقابليتها السّريعة على التّغير أكثر من الأفكار، ولا يمكن لهذه الأفكار التخلّص من تأثير هذه التّغييرات إلّا إذا حدث اختلال ثقافيّ، واضطراب اجتماعيّ تنشأ عنه منازعات اجتماعيّة كثيرة، وقدّم مثالا في هذا السّياق وهو حالة التّعليم الّتي تُساير تقدّم الصّناعة.

أمّا من ناحية الفكر الماركسيّ فيتمّ عرض المُشكلة عبر رأيين هما: رأي "ف. كونستانتينوف" في كتابه "دور الأفكار التقدّميّة في تطوير المجتمع"، ورأي "ماوتسي تونج" في كتابه "الدّيمقراطيّة الجديدة"، ف "كونستانيتوف" لا يعرض للمشكلة صراحة بل ضمنيا عندما يعرض موقف الفلسفة الماركسيّة، الّذي يقرّ على أنّ حياة المجتمع الماديّة هي واقع موضوعيّ مستقلّ عن إرادة النّاس، أمّا حياة المجتمع العقلية فتشتمل على مجموعة الأفكار الاجتماعيّة، والنّظريات، والأديان، ونظريات علم الجمال، والمذاهب الفلسفيّة، فهي انعكاس لهذا الواقع الموضوعيّ. والظّاهر أنّ هذا التّعريف يركّز صاحبه على الجانب الماديّ للثّقافة أكثر منه جانب الأفكار، أمّا "ماوتسي تونج" فقد بيّن في كتابه أنّ مشكلة الثّقافة تظهر في جوانبَ معيّنة، وهذه الفكرة تعكس فكره الماركسيّ الّذي يرى أنّ كلّ ثقافة مُعيّنة هي انعكاس من حيث مفهومها لمجتمع معيّن، وتتّصل بما بالعلاقة التّكوينيّة بين الأشكال الماديّة الّتي يقرّها الفكر الماركسيّ؛ والّتي تعني الحياة في مجتمع معيّن، وأفكار ذلك المجتمع. فهؤلاء المفكّران من خلال أفكارهما الجدليّة الماديّة يناديان بضرورة تطوّر الثّقافة والّتي تُسهم في تطوّر المجتمع بشكل كبير، وفاعل. إلّا أنّه ما يُعاب على تعريف "ماوتسي تونج" للثّقافة، تشخيصه المشكلة، وعدّ ثقافة الاستعمار مصدرا لجميع صنوف الضّعف الاجتماعيّ، والسّياسيّ في البلاد، لهذا يلزمُ القضاء عليها، وإن لم يقضَ عليها يكون من المستحيل إقامة أيّ أساس لثقافة جديدة.

وقد حللّ المؤلّف تلك الآراء، وخرج بمجموعة من التّوضيحات، فوجد أنّ تعريف "رالف لنتون" قد أملاه عقل كلاسيكيّ ورث تقاليدَ عصر النّهضة ينسب الواقع الاجتماعيّ أوّلا إلى الأفكار، ويبرز "ابن نبي" موقفه الموافق في الأفكار الّتي جاء بها، والّتي تنقسم إلى مستويين (الأفكار العامّة، والأفكار الخاصّة) دون أن يوافقه في المستوى الثّالث الّذي يمكن أن يطلق عليه نفس العنوان الّذي عنون به "كونستانتينوف" كتابه "الأفكار التقدّميّة والتطوّر الاجتماعيّ". ف"رالف لنتون" يرى أنّ الواقع يساعد على تطوّر الثّقافة، ولكي تتمّ عمليّة فهم هذا التطوّر يجب تحديد إطار من الأفكار الجديدة، كالمخترعات، والمذاهب الجديدة، والّتي تمثّل الإطار الثّقافيّ الخاصّ المتعلّق بكلّ تغيير يُصيب الثّقافة. أمّا تعريف "ويليام أوجبرن" فيعدّ مرحلة لما سبقه، وهذا التّعريف واضح أنّه قد وضعه انطلاقا من ذلك التطوّر الحاصل في الأشياء، والأدوات، والأجهزة، والّتي يمتلىء بها ذلك العالم، ونظرا لما تشتمل عليه من فاعليّة كبيرة في تحقيق البناء، والحضارة، والازدهار.

والجليّ أنّ كلّ من المفكّرين قد ركّزا في تعريفهما على الفكر الإحصائيّ، غير أنّهما يختلفان في جانب أنّ "أوجبرين" قد ركّز على أنّ الشّيء هو الّذي يخلق الفكرة، على عكس "لنتون" الّذي ركّز على الفكرة مباشرة. ومنه نستشف حسب منظوره أنّ زوال الأشياء ينتج عنه انهيار الثّقافة، إلّا أنّه لا يمكن الأخذ بهذا التصوّر، وأعطانا المفكّر أنموذجا ببلد ألمانيا في التّاريخ الحديث، حيث شهد انهيارا كبيرا لعالم أشيائه غير أنّه احتفظ بعالم أفكاره، فبنى كيانه من جديد، ومنه نجد أنّ الفكر الماركسيّ قد ركّز بصورة كبيرة على دور الشّروط الماديّة في تحديد العناصر الثّقافيّة، غير أنّه لا يمكن نسيان العنصر السّلبيّ الهدّام لهذا الفكر، وقد تمّ الإشارة إليه سابقا، والمتمثّل في الجانب الثّوريّ عند "ماوتسي تونج"، وقد طرح "ابن نبي" في هذا الموضع سؤالا عن مدى إمكانيّة هذا العنصر في تقديم مقياس يمكن من خلاله صياغة مذهب في الثّقافة. ولاحظ أنّ أي ماضي تتشكّل فيه مجموعة من الأشياء والأفكار الميّتة، على عكس المستقبل الّذي يتمّ فيه تجاوز تلك النّفائص، والعثرات، والاتّجاه إلى تشييد الأفكار والأشياء البنّاءة الحيويّة.

وقد عرض المفكّر جانبا آخرَ للمشكلة يتمثّل في موقف حدث مع الرّئيس المصريّ "جمال عبد النّاصر" حين افتتح كلامه أمام الطّلبة والأساتذة في جامعة القاهرة، فقال جُملته الشّهيرة، الّتي تشخّص مشكلة الثّقافة في الوطن العربيّ "إنّي جئت لأضع على كاهلكم مسؤولية المُستقبل"، فهذه الكلمة عميقة، تنذر بوضع خطير تشهدُه الثّقافة في العالم العربيّ، وقد تساءل المفكّر عن حلّ هذه المشكلة، ورأى أنّ كلّ ما عُرض من أفكار، وآراء، وتوجّهات فيه من الصّحة، والأهمّيّة، والقيمة إلّا أنّه لا يمكنُ أن نتّخذها كمعيار لحلّ مُشكلتنا، نظرا للنّوعيّة التّاريخيّة الّتي تطرأ على المُشكلات الاجتماعيّة، فما يصلحُ لمجتمع معيّن في مرحلة مُعيّنة من تاريخه قد لا يُعمل به في مرحلة لاحقة من تاريخه، وهو ما أشار إليه كلّ من "لنتون"، و"أوجبرن" بصورة غير مُباشرة حينما تحدثا عن تطوّر الثّقافة. وأقرّ "ابن نبي" بصعوبة اتّخاذ قرار أمريكيّ أو ماركسيّ، وتطبيقه على مجتمع العربيّ والإسلاميّ؛ لاختلاف خُصوصياته الثّقافيّة، وتباين أعمار أفراده، وتوجّهاتهم وأهدافهم، لكن مع ذلك تُوجد نتائجُ تنبع من هذه النّوعيّة التّاريخيّة مُتّصلة بطريقة مُواجهة المشكلة المُؤثّرة على طبيعة الحلّ.

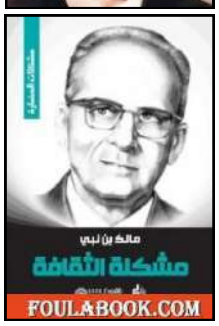

وما لاحظه المفكّر على رأيي"لنتون"، و"أوجبرن" اختلافهما المذهبيّ، ونَظرتهما إلى واقع الولايات المتّحدة الأمريكيّة، وتشخيص واقع له عُمره ونموّه، فيمكنُ عدّ تعريفهما نوعا من التصوّر الإقليميّ؛ بمعنى أنّه عبارة عن فكرة ناتجة عن مكان محدّد في وسط تاريخيّ واحد، أمّا تعريف المفكّرين صاحبا التوجّه الماركسيّ فيقتربان في فكرة واحدة، وهي روح المجتمع الإيديولوجيّ.

د/ سامية غشير

الإسلام الديمقراطي في مواجهة الإسلام التسلطي

بقلم : سمية الغنوشي

لا أحد يشك اليوم بوجود معركة ساخنة بين التوجهات الديمقراطية الإسلامية والتي يمكن تسميتها بالإسلام الديمقراطي، والتوجهات التسلطية المغلفة بطلاء إسلام المشيخات التسلطية أو الإسلام التيوقراطي. هذه المعركة في الحقيقة أشد ضراوة مما بات يعرف بالصراع السني الشيعي الذي تذكي نيرانه الكثير من القوى الطائفية على الجهتين. وقبل أن نسترسل في التحليل أكثر دعونا نوضح ما المقصود بالإسلام الديمقراطي على وجه التحديد وما المقصود بالإسلام التيوقراطي.

طبعا قد يعترض بعض القرّاء بأن الإسلام هو الإسلام من دون زيادة أو نقصان، وأن في هذا التصنيف تعسفا على الإسلام، بل انحرافا فكريا وربما دينيا، لأنه ينزع عن الإسلام طابعه الجوهري والموحد. والجواب صحيح عندي هو أن الإسلام وإن كانت له مرتكزات وأسس اجمع عليها غالبية المسلمين ولقرون متتالية من الزمن، إلا انه قد خضع في الماضي مثلما يخضع اليوم، لقراءات وتأويلات مختلفة. وقد أبدع المسلمون فعلا في مجال التأويل وفلسفة اللغة بما لا نظير له وتجادلوا كثيرا في أصول التأويل والاختلاف، ووضع لذلك اللغويون والمتكلمون والفلاسفة والفقهاء الأصوليون والمتصوفة قواعد وضوابط وأصولا. كما أنهم أعطوا لسلطة الإجماع دورا مهما لتخليص الإسلام من عبث أصحاب النفوذ، وهذا يعني أن ما هو صحيح ومقبول من الإسلام هو ما أجمع عليه المسلمون، أي ما اتفق عليه سوادهم الأعظم، وليس ما شرعه الحاكم أو السلطان.

طبعا هناك من الأصوليين المتشددين -ولا أقصد بالأصوليين هنا الفقهاء وعلماء الأصول، بل تيارات الانغلاق الديني- من يرفض أي شكل من أشكال التأويل والاجتهاد بزعم أن الإسلام محدد سلفا، رغم أنهم يصدرون، بوعي منهم أو دون وعي، عن قراءة غير معلنة للإسلام تتلاءم وأهواءهم وميولاتهم النصية المتشددة.

وعلى الجهة المقابلة، هناك من يدفع باتجاه نزعة تأويلية عدمية تدعي أن لا وجود لأصول أو محددات للإسلام، ومن ثم تظل كل القراءات مستباحة، بما في ذلك نظام الشعائر الذي تواطأ عليه المسلمون وأجمعوا، كالصلاة والحج والصوم وغيرها. وهذا يعني في نهاية المطاف السفسطة وإخضاع الإسلام لشطحات المنتحلين وأهواء المغرضين، خاصة مع ضعف المؤسسة العلمية الدينية وأصحاب النظر والاختصاص، على نحو ما نرى اليوم في عديد الفضائيات ووسائل الإعلام.

لكن الاختلاف الأكبر الذي يشق العالم الإسلامي اليوم، والمجال العربي منه على وجه الخصوص، هو على صعيد التأويل السياسي للإسلام، وهو يعكس بدوره صراعا سياسيا ظل خافتا يعتمل في العمق لسنوات مديدة، إلى أن برز على السطح بصورة جلية خلال ما عرف بثورات الربيع العربي.

ثمة قراءة أولى تستمد جذورها من الحركة الإصلاحية في القرن التاسع عشر ولها امتدادات عدة وألوان مختلفة، سواء في الوسط السني أو الشيعي، وتقوم على فرضية التوافق بين الإسلام والحداثة السياسية خاصة، أي ما بات يعرف بالآيات الديمقراطية. وهناك قراءة تيوقراطية تمثلها المشيخات التقليدية بدرجات متفاوتة، لا سيما في الخليج العربي. وتقوم هذه التوجهات التيوقراطية على ادعاء تطبيق الشريعة ومقولة الطاعة المطلقة لولي الأمر، وإطلاق يديه في شؤون الحكم، دون دستور أو انتخاب، واعتبار كل شكل من أشكال المعارضة السياسية خروجا على ولي الأمر يستوجب أشد العقاب.

وتعتبر المدرسة الوهابية وتفريعاتها المختلفة من التيارات السلفية التجسيد العملي لهذا التوجه الإطلاقي أو التيوقراطي. ورغم أن الحركة الوهابية قد بدأت بالتمرد على العثمانيين الأتراك وتكفيرهم وحمل السلاح في وجههم، إلا أنها تحولت بعد ذلك، ضمن التحالف مع الدولة السعودية الأولى والثانية، إلى أيديولوجيا رسمية في خدمة الدولة، فحرّمت ما كان مباحا ومندوبا عند نشأتها وتمددها.

"التحررية" الاجتماعية الشكلية التي تُنتهج اليوم بصورة استعراضية، تأتي في الحقيقة لقطع الطريق أمام التحررية السياسية وسد منافذ أي إصلاح جدي.

ورغم أن هناك توجها واضحا اليوم للتخلص من الوهابية في مهدها الأصلي، إلا أن هناك حرصا شديدا أيضا على التشبث بالإرث السياسي للوهابية ومقولاتها النظرية، من قبيل الولاء والطاعة المطلقين لولي الأمر والبيعة ورفض أي شكل من أشكال المعارضة السياسية. وهذا يعني أن السلفية الوهابية تفقد تأثيرها المجتمعي والثقافي العام تحت ضربات ما سمي بالإصلاح بالصدمة، ولكن يتم التشبث بها بقوة على الصعيد السياسي. يتم ذلك عبر هيئة كبار العلماء والجهاز الديني الرسمي الذي يستخدم عند الحاجة، سواء لإضفاء الشرعية الدينية على القرارات السياسية الرسمية أو حجب الشرعية عمن يراد ضربهم أو استبعادهم.

والمفارقة العجيبة أن "التحررية" الاجتماعية الشكلية التي تُنتهج اليوم بصورة استعراضية، تأتي في الحقيقة لقطع الطريق أمام التحررية السياسية وسد منافذ أي إصلاح جدي. وملخص هذه المعادلة أننا مستعدون للرقص والسهرات الصاخبة وما كان يسمى اختلاطا، أو حتى فسوقا في أدبياتنا السلفية الوهابية، ولا نمانع في إحلال سلطة هيئة الترفيه بديلا عن هيئة كبار العلماء. المهم ألا تتم المطالبة بالإصلاح السياسي أو إدخال جرعة ديمقراطية، من قبيل الانتخاب أو سن الدستور والسماح بالتداول على مواقع الحكم.

يسعى الإسلام السني التيوقراطي للخروج من مأزقه الكبير الناتج عن ضغط المطلبية السياسية، بقمع الخصوم والمعارضين، ثم الهروب إلى ضرب من الانفتاح الاجتماعي الشكلي، والاحتماء بصنف من الليبرالية الفوقية والمفروضة. بيد أنه لن يستطيع حل المعضلة السياسية التي كانت ومازالت تواجهه: أي الحاجة إلى الإصلاح السياسي وعقلنة منظومة الحكم، تماما كما فرضت الثورة الفرنسية على الملكيات الإطلاقية في أوروبا تهذيب نفسها، رغم وجود محور مقاومة شرس كانت تقوده النمسا.

صحيح أن موجة الربيع العربي قد تم كسرها في المرحلة الأولى، ولكن مفعولها سيظل قائما لسنوات، وربما يكون مفعول هذا التناقض الصارخ بين الخيارات المجتمعية والخيارات السياسية سلبيا وقاتلا للمنظومة السياسية نفسها، أو بمثابة التداوي بما كان هو الداء .

سمية الغنوشي ـ تونس

طبعا قد يعترض بعض القرّاء بأن الإسلام هو الإسلام من دون زيادة أو نقصان، وأن في هذا التصنيف تعسفا على الإسلام، بل انحرافا فكريا وربما دينيا، لأنه ينزع عن الإسلام طابعه الجوهري والموحد. والجواب صحيح عندي هو أن الإسلام وإن كانت له مرتكزات وأسس اجمع عليها غالبية المسلمين ولقرون متتالية من الزمن، إلا انه قد خضع في الماضي مثلما يخضع اليوم، لقراءات وتأويلات مختلفة

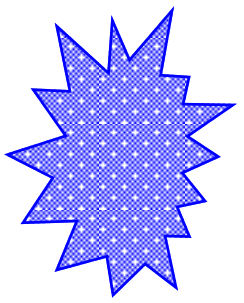

ورغم أن هناك توجها واضحا اليوم للتخلص من الوهابية في مهدها الأصلي، إلا أن هناك حرصا شديدا أيضا على التشبث بالإرث السياسي للوهابية ومقولاتها النظرية، من قبيل الولاء والطاعة المطلقين لولي الأمر والبيعة ورفض أي شكل من أشكال المعارضة السياسية. وهذا يعني أن السلفية الوهابية تفقد تأثيرها المجتمعي والثقافي العام تحت ضربات ما سمي بالإصلاح بالصدمة،

القبس
أربع (4) مهمات
تنتظر الرئيس الجديد
FOULABOOK.COM

القبس
العسكر و السلطة في الجزائر
من الفصل الأبدي الى الرحيل
FOULABOOK.COM

القبس
بعد 20 سنة من دكتاتورية العائلة
بوتفليقة يخرج من النافذة
FOULABOOK.COM

القبس
الأديبة فاطمة الزهراء بوالمراس
سأدخل في عالم الرواية المثير
FOULABOOK.COM

القبس
شهر رمضان
الذي أنزل فيه القرآن

القبس
هول سوسيولوجيا الكرة الجزائرية
الشيخ العربي التبسي
الشهيد مجهول القبر
FOULABOOK.COM

القبس
ظاهرة الشيخ
عبد الله جاب الله
FOULABOOK.COM

القبس
الأديبة جنات زراد
الكتابة النسائية ليست بدعة

القبس
قبس من زمن الحنين للأديبة وحيدة رجيمي ميرا
الإتحاد المغاربي
كان حلما ... فهوى
بريكة ... التاريخ يتكلم
FOULABOOK.COM

القبس
الحكومة الجديدة
خطوات ... الى الوراء
FOULABOOK.COM

طوفان الأقصى في الشعر الجزائري
القبس
طوفان الأقصى أمل المستضعفين
FOULABOOK.COM

أحمد رضا حوحو في الصحافة التونسية
القبس
الشهيد أحمد رضا حوحو
بين السياسة و الصحافة و الأدب
FOULABOOK.COM

القبس
في الذكرى الثالثة لإنتخاب الرئيس تبون
إنجازات تحققت ... و أخرى في الطريق

القبس
في الذكرى الثالثة
للحراك المبارك

القبس
الشيخ يوسف القرضاوي
وداعا ... شيخنا القرضاوي
FOULABOOK.COM

فلسطين في قصائد إبراهيم قار علي
القبس
العقيد: كريم بلقاسم
أسد جاء جرة الذي قتل مقاومة ما
FOULABOOK.COM

القبس
الشعر عندي ... رسالة
FOULABOOK.COM

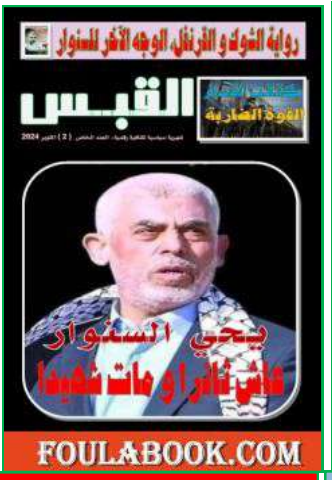
رواية الثوك و الزرقاء الوجه الآخر للسنوار
القبس
يحي السنوار
عاش ثائرا و مات شهيدا
FOULABOOK.COM

هاز غزة ... التنقيب في حقول الحرب
القبس
منظمة التحرير الفلسطينية
ما لها ... و ما عليها؟
FOULABOOK.COM

القبس
العقيد محمد شعباني
ظالم .. أم مظلوم ؟

رئيس الجمهورية يؤكد عزم الدولة على مواصلة الإصلاحات وتنفيذ برامج التنمية
القبس
مكة ... التي رأيت

خطة لإنقاذ إسرائيل .. و حماية مصالح أمريكا
القبس
الشاذلي بن جديد
أجمل الأزمنة كان زمنه
FOULABOOK.COM

ملحمة الجزائر ، للشاعر عبد العزيز شبين
القبس
الشهيدة: مريم بوعتورة
طلقت الدفء العائلي و الثراء و عانقت الثورة

السلفية الجديدة ... مرة أخرى
القبس
المثقفون و الفيسبوك
الحضور ... و الغياب
FOULABOOK.COM

لماذا ندعم إيران ؟
القبس
إيران
القوة الإسلامية الأولى

مكتب الأعمال و السكريتاريا
و الإستشارة الإدارية

حي المويلحة أولاد موسى ، ولاية بومرداس

الهاتف : 96 ـ 99 ـ 78 ـ 0560

وسيطكم الأمين في كل التعاملات العقارية

ـ بيع و إيجار شقق ، فلات ، هياكل ، قطع أرضية صالحة للنشاط الترقوي .

ـ تعاملات مع الخواص و المرقين العقاريين